

الأفعال الكلامية عند سيرل في مناقب "جواهر المعاني" لشيخ عبد القادر  
الجيلاني  
(دراسة تحليلية تداولية)

بحث جامعي

إعداد:

فوز المنى

رقم القيد: ١٢٣١٠٠٠٦



قسم اللغة العربية وأدبها  
كلية العلوم الإنسانية  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٦

الأفعال الكلامية عند سيرل في مناقب "جواهر المعاني" لشيخ عبد القادر الجيلاني  
(دراسة تحليلية تداولية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الحصول على درجة سارجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

فوزالمنى

رقم القيد: ١٢٣١٠٠٠٦

المشرف:

عبد الله زين الرؤوف، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٠٣١٠٠٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٦

## الاستحلال

أَطْبِ الْكَلَامَ وَأَفْشِ السَّلَامَ وَصِلِ الْأَرْحَامَ، وَصِلْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسَ نِيَامًا، ثُمَّ ادْخُلِ

الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ

(Berbicaralah dengan baik, sebarkanlah salam, sambunglah tali silaturahmi, dan salatlah di waktu malam pada saat manusia tidur, (bila hal itu kamu lakukan) makan akan masuk syurga dengan selamat).

(إِبْنُ هُبَّانٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ)

## الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى :

- أبي العزيز المحبوب بخاري الذي بذل جهده روحيا وجسديا لنجاحي
  - أمي العزيزة المحبوبة لاسميني التي أفاضت محبتها إليّ، عسى الله أن يطول عمرهما ويغفر لهما ويدخلهما في دار السلام
  - الشيخ الحاج محمد حسين الحافظ الذي أشرفني في الصبر والإستقامة في معهد تحفيظ القرآن نور الفرقان مالانج.
  - وأختي الصغيرة المحبوبة عزّة العليا.
  - والأصدقاء الأحباء في قسم اللغة العربية وأدبها وكذلك الأصدقاء الأحباء في معهد تحفيظ القرآن نور الفرقان مالانج إلى هؤلاء الذين أحبّهم في الله.
- عسى الله أن يبارك لهم في الدارين... أمين

## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن التقويم، وأشكره سبحانه وتعالى على كمال الإيمان والإسلام، وعلى جميع نعمه كلها ما علمت وما لم أعلم، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد المبعوث بكمال الأخلاق الكرام، وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابع التابعين إلى يوم الدين.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان "الأفعال الكلامية عند سيرل في مناقب "جواهر المعاني" لشيخ عبد القادر الجيلاني (دراسة تحليلية تداولية). إستنادا بذلك، لاثناء ولاجاء أجدد إلى تقدم شكري وتحيتي تحية هنيئة من عميق قلبي إلى كل من قد ساهم شارك هذا البحث وكل من ساعدني ببذل سعيه في إنتهاء كتابته بإذن الله تعالى العليم القدير، الذي بنعمه الواسعة العميقة قد قدّرت الباحثة في إجرائه والشكر لله على جميع نعمه من نعمة الحياة ونعمة الصحة وغيرها.

وقيل في الحديث " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " (روي عن الترميذي وأحمد)، فبعد الشكر لله عز وجل ستقدم الباحثة الشكر الجزيل والتحية الهنيئة من القلب العميق على كل من ساهم وشارك في هذا البحث وكل من ساعد الباحثة ببذل جهده في هذا البحث الجامعي خاصة إلى:

- ١- فضيلة الأستاذ الدكتور موجيا راهارجو، كمدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
- ٢- فضيلة الدكتورة استعادة الماجستير، كعميدة كلية العلوم الإنسانية.
- ٣- فضيلة محمد فيصل الماجستير، كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
- ٤- فضيلة الأستاذ عبد الله زين الرؤوف الماجستير، الذي قد أشرفني في كتابة هذا البحث الجامعي، جزاه الله خيرا أحسن الجزاء.

٥- جميع الأساتيد المحاضرين في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج خاصة في كلية العلوم الإنسانية، الذين قد علموني كل العلوم المفيدة وربوني طول ما تعلمت في هذه الجامعة.

٦- جميع أصدقائي الذين يساعدني ويصاحبني ليتم هذا البحث العلمي.

أخيراً، جزاهم الله أحسن الجزاء. وأسأل الله أن يشملنا بتوفيقه ويطول عمرنا وبارك فيه ويدخلنا في الدار النعيم، وترجو الباحثة من القارئ إصلاح ما في هذا البحث الجامعي من الأخطاء والنقائص.

الباحثة

فوزلمنى

رقم القيد:

١٢٣١٠٠٠٦

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



### تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته

الاسم : فوزلمنى

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٠٦

العنوان : الأفعال الكلامية عند سيرل في مناقب جواهر المعاني لشيخ عبد القادر الجيلاني (دراسة تحليلية تداولية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (s-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ م.

تحريرا بمالانج ١٣ يولي ٢٠١٦ م

المشرف

عبد الله زين الرؤوف، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٠٣١٠٠٣



وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

### تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : فوز المنى

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٠٦

العنوان : الأفعال الكلامية في مناقب "جواهر المعاني" لشيخ عبد القادر الجيلاني  
(دراسة تحليلية تداولية)

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها  
لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٠١ يولي ٢٠١٦ م

- ١- الدكتورة معصمة ( الرئيس )
- ٢- عارف مصطفى، الماجستير ( العضو )
- ٣- عبد الله زين الرؤوف، الماجستير ( العضو )

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعاذة، الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



### تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية  
مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة

الاسم : فوزلمنى

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٠٦

العنوان : الأفعال الكلامية عند سيرل في مناقب جواهر المعاني لشيخ عبد القادر  
الجيلاني (دراسة تحليلية تداولية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (s-1) لكلية العلوم  
الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج، ٠١ يولي ٢٠١٦ م

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعادة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



### تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة

الاسم : فوزلمنى

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٠٦

العنوان : الأفعال الكلامية عند سيرل في مناقب جواهر المعاني لشيخ عبد القادر الجيلاني (دراسة تحليلية تداولية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج، يولي ٢٠١٦ م

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور، محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

## تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة :

الاسم : فوز المنى

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٠٦

موضوع البحث : الأفعال الكلامية عند سيرل في مناقب جواهر المعاني للشيخ عبد  
القادر الجيلاني (دراسة تحليلية تداولية)

أحضرتة وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في  
المستقبل أنه من تأليف وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن  
تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤول قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٠١ يولي م

الباحثة

فوز المنى

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٠٦

## محتويات البحث

|           |                                     |
|-----------|-------------------------------------|
| أ.....    | الاستهلال                           |
| ب .....   | الإهداء                             |
| ج.....    | كلمة الشكر والتقدير                 |
| د .....   | تقرير المشرف                        |
| هـ.....   | تقرير لجنة المناقشة                 |
| و.....    | تقرير عميدة العلوم الإنسانية        |
| ز.....    | تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها |
| ح .....   | تقرير الباحثة                       |
| ي.....    | مستخلص                              |
| ك.....    | محتويات البحث                       |
|           | <b>الفصل الأول: المقدمة</b>         |
| أ- .....  | خلفية البحث                         |
| ب- .....  | أسئلة البحث                         |
| ج- .....  | أهداف البحث                         |
| د- .....  | تحديد البحث                         |
| هـ- ..... | فوائد البحث                         |
| و- .....  | الدراسة السابقة                     |
| ز- .....  | منهج البحث                          |
| ٦.....    | (١) نوع البحث                       |

- ٢) مصادر ..... ٧
- ٣) طريقة جمع البيانات ..... ٨
- ٤) طريقة تحليل البيانات ..... ٩

## الفصل الثاني: الإطار النظري

### أ- علم

- اللغة ..... ١٠
- ١) دراسة علم اللغة ..... ١٠
- ٢) موضوع علم اللغة ..... ١٢

### ب- التداولية

- أ. نشأة علم التداولية ..... ١٤
- ب. مفهوم التداولية ..... ١٧
- ت. وجوه الكلام ..... ٢٤
- ث. مجال الدراسة التداولية ..... ٣٠

### ج- الأفعال الكلامية

- أ. مفهوم الأفعال الكلامية ..... ٣٣
- ب. أفعال الكلامية المباشرة ..... ٣٤
- ج. الأفعال الكلامية غير مباشرة ..... ٣٤
- هـ. نظرية الأفعال الكلامية عند أوستين ..... ٣٦
- ح. نظرية الأفعال الكلامية عند سيرل ..... ٤٤

## الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها

- أ- لمحة عن سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني ..... ٥١
- ب- أنواع الحدث غير التعبيري في مناقب "جواهر المعاني" ..... ٥٥
- ت- أنواع الأفعال الكلامية في قصيدة مناقب "جواهر المعاني" ..... ٧٤

#### الفصل الرابع: الإختتام

- أ- الخلاصة ..... ٧٨
- ب- مقترحات البحث ..... ٧٩
- ثبت المرجع ..... ٨٠
- الملحق ..... ٨١

## الفصل الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

في حياة المجتمع، تفاعل الناس على المستويات باللغة. اللغة لها دورة مهمة في إحدى الأدوات التي تستعمل في كل الاتصال. كانت من الممكن للناس الاتصال باللغة التي يتواصل ويتعامل بالبيئة المجتمعية. ولم يقع الناس مفكوك استعمال اللغة الشفوية أي الأفعال الكلامية مهمة جدا في الاتصال.

اللغة هي أداة التواصل لا ينفك من حياة الناس. باللغة، عبر الناس كل ما يريد أن يعبره حتى أن يفهم المخاطب المقصود ما تقدم. اللغة هو الكلام، واصطلاحا أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.<sup>١</sup> أما اللغة عند دي سوسير هي ظاهرة اجتماعية يمكن النظر إليها على أنها شيء منفصل عن صور استخدام الأفراد لها، ونحن نكتسب اللغة من أفراد المجتمع المحيطين بنا، وهم يلقنونا إياها، ونحن نتعلمها منهم.<sup>٢</sup>

قال حيدر الوسيلة (Chaedar Alwasilah) أن هناك بعض المجال لعلم اللغة ، منهم فونيتيك، وعلم الأصوات، والقواعد.<sup>٣</sup> أما قال إي ديوا فوتو وجانا (I Dewa Putu Wijana) ومحمد رحمادي (Muhammad Rohmadi) أن فروع من علم اللغة هي علم الأصوات وعلم الصرف و علم النحو و علم الدلالة والتداولية.<sup>٤</sup>

علم الدلالة والتداولية هي فرع من فروع علم اللغة الذي يدرس المعنى. غير أن علم الدلالة يبحث المعنى داخل اللغة أو من حيث تركيبها الداخلي، أما التداولية تكشف المعنى خارج اللغة إما من ناحية المتكلم والمخاطب أو سياق الكلام. أو

<sup>١</sup> أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص (المصرية: دار الكتب، ١٩١٣)، ٣٣.

<sup>٢</sup> محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨)، ٢٩٩.

<sup>٣</sup> A. Chaedar Alwasilah, *Linguistik Suatu Pengantar* (Bandung: Angkasa, 2011), 100

<sup>٤</sup> I Dewa Putu Wijana dan Muhammad Rohmadi, *Analisis Wacana Pragmatik* (Surakarta: Yusma Pustaka, 2011), 3

التداولية هي الدراسة عن المعنى يتعلق بسياق الكلام.<sup>5</sup> على سبيل المثال، يوجد الكلام "ماذا فعلت خارج البيت يا ابنتي؟" الذي تكلمته الأم لابنتها عندما البنت خارج البيت في الساعة العاشرة ليلاً. إذا نظرنا من ناحية ترتيب الجملة فله معنى الاستفهام الأصلي في الكلام إنشائي. لكن نظراً إلى سياق الكلام فالمعنى لا يكفي بالمعنى الاستفهام الأصلي، بل معنى الإستفهام المجازي. فلذلك تحليل التداولية قادر على حمل المعنى المقصودة والمناسبة بسياق الكلام.

من المبحث الموجود والمعروف والمعلوم في دراسة التداولية هو الأفعال الكلامية. هي الكلام فهي ظاهرة الفردية، وواقعها معيّن بمهارة الكلام للمتكلم ليواجه الحال المعين. بل الأفعال الكلامية بشكل بسيط تملك أكبر الأثر بأحوال التي ستأتي تأثيراً من ذلك الكلام. هذه الظاهرة معتمدة على السياق حتى ممكن كثيرة من التفاسر لكلام واحد. ومن أنواع الأفعال الكلامية التي يحققه المتكلم منها الحدث التعبيري والحدث غير تعبيري وقوة الأثر.

الأفعال الكلامية من أشكال الإتصال غير الواقع في حد ذاته ولكن لديه وظيفة تتضمن الغرض والأهداف المتحددة ويأثر على المخاطب. الإتصال لديه الوظيفة وهي تغير مقصود، تحتوي على أهداف محدّدة ويهدف إلى إنتاج تأثير، تأثير على البيئة من المخاطب والقارئ. عند سيريل كانت الأفعال الكلامية لها خمسة فئات: الإخباريات (Assertives)، التوجيهات (Directives)، الإلتزاميات (Commissives)، التعبيرات (Expressives)، الإعلانيات (Declarations).<sup>6</sup> كان أكثر من الباحثين في الماضي بحثوا عن الأفعال الكلامية ولكنهم بحثوا من ناحية العناصر وهو الحدث التعبيري، الحدث غير التعبيري، وقوة الأثر. فلذلك، تريد الباحثة أن تبحث هذا الموضوع من ناحية فوائد الأفعال الكلامية.

<sup>5</sup> Geoffrey Leech, *Prinsip-prinsip Pragmatik* (terj) (Jakarta: UI-Press, 1993), 8

<sup>6</sup> Suyono, *Pragmatik Dasar-Dasar dan Pengajarannya*, (Malang: YA), 5

الإتصال باللغة يجعل كل الناس يوفق بالبيئة التي يسكنونه. وباللغة، الناس يستطيع أن يتعلم العادة الحاضرة المخاطب بنفسه. ورأى Leech أن الأفعال الكلامية تتضمن بعض جوانب الكلام هو المتكلم، والمخاطب، وسياق الكلام، وغرض الكلام، والكلام من أنشطة الأفعال الكلامية، و الكلام من أشكال الأفعال الكلامية.

ومن وسائل التي فيها استعمال الكلام هي المناقب. و المناقب هنا يقصد بالرواية فهي التي فيها الحوار بين الممثل في تلك الرواية. الرواية في وظيفتها إذا نظرنا إليها ليس فقط المصدر القراءة لتمرير الوقت أو السبب المتعة عند قراءتها ولكن هناك أشياء أخرى مهمة من ذلك الرواية، وهي أعمال أدبية بما في ذلك الروايات بكل عملها ومبادئها قادرة على تغيير العالم.

مناقب جواهر المعاني عند شيخ عبد القدير الجيلاني همة الأمر لأن هذا المناقب هي الرواية ليست فقط تحكي حكاية عن تصوير الممثل وحياتها لكن هذه الرواية صور عن مكافحة من مؤلف أى شيخ عبد القدير الجيلاني منذ الصغار حتى الكبار و مكافحة العلماء في حياتهم.

بهذه المقدمة تختار الباحثة الموضوع "الأفعال الكلامية عند سيرل في مناقب جواهر المعاني لشيخ عبد القادر الجيلاني" بدراسة وصفية تحليلية تداولية.

## ب. أسئلة البحث

- إنطلاقاً إلى خلفية البحث السابقة، فركزت الباحثة أسئلة البحث كما يلي:
١. ما أنواع الحدث غير التعبيري في مناقب جواهر المعاني لشيخ عبد القادر الجيلاني؟
  ٢. ما أنواع الأفعال الكلامية في قصيدة مناقب جواهر المعاني لشيخ عبد القادر الجيلاني؟

### ج. أهداف البحث

- وأما أهداف البحث المناسبة بأسئلة البحث السابقة، فهي كما في التالي:
١. لمعرفة أنواع الحدث غير التعبيري في مناقب جواهر المعاني لشيخ عبد القادر الجيلاني.
  ٢. لمعرفة أنواع الأفعال الكلامية في قصيدة مناقب جواهر المعاني لشيخ عبد القادر الجيلاني.

### د. تحديد البحث

نظرا بموضوع البحث وليكون البحث موجها يناسب المقصود فحددت الباحثة المسألة التي يتعلق بالبحث هي ٨ فصول من الفصل الثاني حتي الفصل التاسع في مناقب جواهر المعاني لشيخ عبد القادر الجيلاني وقصيدة في مناقب جواهر المعاني. لأنها مناسبة بهذا البحث. وأما في فصول الأخرى تشتمل على الحكاية عن مؤلف بهذا المناقب والأدعية في الفصل الآخر. وقامت الباحثة لحد البحث على تحليل الأفعال الكلامية خاصة الحدث غير التعبيري وقوة الاثر في الكلام المباشرة من مناقب جواهر المعاني لشيخ عبد القادر الجيلاني.

### هـ. فوائد البحث

- فوائد البحث تتكون على النوعين، الفائدة النظرية والفائدة التطبيقية.
١. الفائدة النظرية
    - أ. لزيادة العلوم والمعرفة عن النظرية وخاصة بنظرية الأفعال الكلامية.
    - ب. لزيادة المعلومات والفكرة الجديدة عن كفاءة الطلاب في فهم الأفعال الكلامية.

## ٢. الفائدة التطبيقية

أ. لزيادة المصادر والمعلومات من ممارسة تعليم اللغة خاصة في تدريس الأفعال الكلامية.

ب. لترقية المعرفة والفهم عن استخدام اللغة، ويستطيع أيضا هذا البحث أن يكون مرجعا للطلاب، الخاص في قسم اللغة العربية وأدبها.

## و. الدراسة السابقة

١. نور خالصة. ٢٠١٢. الحدث غير التعبيري في سورة يس (دراسة تحليلية تداولية) البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالنج.

تستعمل الباحثة البحث الكيفي باستعمال المنهج الوصفي ( *Descriptive Method* ) هو بأنه البحث الذي يحصل على البيانات الوصفية المحققة المكتوبة والمصادر الرئيسية هي القرآن الكريم الخاص في صورة يس تحليل البيانات هي استخراج الآيات القرآنية في سورة يس التي تتضمن الحديث غير التعبيري ثم ثم يجتمع إلى أنواع الحدث غير التعبيري.

أما نتائج البحث التي حصلت إليها الباحثة هي سورة يس التي وجدتها عن الحدث غير تعبيري في سورة يس يبلغ عددها ٦١ آية تأتي:

إعلانات ( *declarative* ) تتضمن ٣ آيات، والإخباريات ( *asertive/representative* ) تتضمن ١٩ آيات، والتعابير ( *expressive* ) تتضمن ٥ آيات، والتوجيهات ( *directive* ) تتضمن ١١ آية، والإلزاميات ( *commisive* ) تتضمن ٣٣ آية.

٢. نور الحكمة. ٢٠١٠ م. قوة الأثر للحوارات في رواية عيون على السماء لقماشة العليان (دراسة وصفية تحليلية تداولية) البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالنج. وهي دراسة كيفية ومنهج البحث الذي استعملته الباحثة في بحثها فهو المنهج الوصفي. أن الأحداث الكلامية مركب من ثلاثة أنواع من الأحداث، ولا يفصل أحدها عن الآخر : الحدث التعبيري، الحدث غير التعبيري، وقوة الأثر. وهذا البحث يبحث عن رواية "عيون على السماء" لقماشة العليان فيها قوة الأثر المحتوى في الحوارات.

أما نتائج البحث التي حصلت إليها الباحثة هي رواية عيون على السماء لقماشة العليان التي وجدتها تشتمل على ستة عشر حوارات التي تظهر قوة الأثر. كان قول الأشخاص مثلاً قول هدى وأمها وأبائها وسالم وغيرها في هذه الرواية يسبب على تغيير فعل المخاطب باختلاف أنواع الفعل.

ز. منهج البحث

(١) نوع البحث

هذا البحث من نوع المكتبية (Library Research) أي أنها تجمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في الكتب والدراسة السابقة المتعلقة بموضوع هذا البحث. واستخدمت الباحثة في هذا البحث دراسة كيفية (Qualitative Research Method) وهي منهج البحث الذي لا يحتاج إلى تصميم فروض البحث ولا تستعمل الباحثة الأرقام في التفسير عن الإنتاج.<sup>٧</sup> وأما المنهج الذي استخدمته الباحثة يعني المنهج الوصفي وهو يوصف المظاهر اللغوية بغير محاولة إيجاد العلل والأسباب، أي البيانات المجموعة بالكلمات

<sup>7</sup> Suharisimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Citra, 1998), Hlm: 12

والصور وليس بالأرقام.<sup>٨</sup> لذا، هذا البحث من دراسة وصفية كما يسمى باصطلاحها "وصفية" بمعنى صوّر - صورة وعرض - عرضاً أي صوّر صورة وعرض عرضاً كما وجد ولا غير ولا نقص ولا زاد في موضوع البحث وهذا البحث البسيط أبسط البحث.

قال Bodgan و Taylor في كتب Lexy J Moleong طريقة الكيفية للحصول على البيانات الوصفية من كلمات مكتوبة أو من لسان شخص مبحوث.<sup>٩</sup> هذه البيانات في البحث لاتعلّق ببيانات الأرقام لكن تتعلّق بشكل اللغة. فهذه طريقة الكيفية الوصفية، وفي هذا البحث تصوّر البيانات التي تدلّ الأفعال الكلامية على مناقب جواهر المعاني لشيخ عبد القدير الجيلاني.

## (٢) مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث يتكون من المصدرين، وهما:  
أ. المصدر الأساسي، هو ذات المعلومات والحقائق الأصلية التي لم تناوّلها الأيدي ولم يجر اقتباسها من قبل، ولم يقدّم أحد بتفسيرها أو شرحها، أو تدوينها بالنقل.<sup>١٠</sup> وهو مناقب جواهر المعاني لشيخ عبد القدير الجيلاني  
ب. المصدر الثانوي، هو الذي يتناول المعلومات في المصدر الأساسي بالشرح والتحليل والتفسير والتعليق حيث يساهم في توضيح المعلومات الأساسية وفي الإضافة إليه.<sup>١١</sup> وهو كتب التداولية التي تبحث عن النظرية الأفعال

<sup>٨</sup> Lexy J Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Rosdakary, 2007), Hlm: 11

<sup>٩</sup> نفس المرجع، ٤.

<sup>١٠</sup> Suharisimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Citra, 1998), Hlm : 107

<sup>١١</sup> نفس المرجع، ١٠٧.

الكلامية وكتاب التداولية اليوم علم الجديد في التوصل وكتاب التداولية عند العلماء العرب، وكتاب المقاربة التداولية (قضية لغوية) والشبكة الدولية أو غيرها التي تتعلق بالموضوع في هذا البحث.

### ٣) طريقة جمع البيانات

ستستخدم الباحثة طريقة الدراسة المكتبية في هذا البحث لجمع البيانات. الدراسة المكتبية هي طريقة تستخدم مصادر المكتبة لحصول البيانات.<sup>١٢</sup>

بل فيها الخطوات ستجري الباحثة ، منها:

- ١) تملك فكرة العامة عن موضوع البحث
- ٢) تنشيد الاعلان المساعد
- ٣) تأكيد تركيز البحث و تنظيم المرجع
- ٤) اكتشاف المراجع
- ٥) إعادة تنظيم المراجع وكتابة رقم القياسي
- ٦) مراجعة و تغني المصادر
- ٧) إعادة تنظيم المراجع أو رقم القياسي و إبداء الكتابة

### ٤) طريقة تحليل البيانات

استخدمت الباحثة هذا البحث التحليل بالمنهج الوصفي. والمنهج الوصفي هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع،

<sup>١٢</sup> نفس المرجع، ١-٢

ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها.<sup>١٣</sup>

ستستخدم الباحثة في تحليل البيانات طريقة تحليل التفاعلي (interactive). قال ميلس وهو برمان أن عملية في تحليل البيانات الكيفية تُيسّر بالفني وإستمرارا حتى تاما والبيانات في حالة تامة. أما الخطوات في تحليل التفاعلي (interactive) منها:

١. تقليص البيانات (Data reduction) : تلخيص واختيار أحوال الأساسية، تركيز إلى أهمية الأشياء
٢. عرض البيانات (Data display) : عرض البيانات إما بالوصف البسيط، أو خريطة أعمدة أو مخططاً إنسيابياً وغير ذلك.
٣. النتيجة (Conclusion) : الإجابات من مشكلة البحث.<sup>١٤</sup>

<sup>١٣</sup> أمين ساعاتي، الاستراتيجية كتابة البحث العلمي من بكلوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراه، (السعودية: المركز السعودي للدراسات، ١٩٩١)،

<sup>١٤</sup> Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif* (Bandung: Alfabeta 2008), 91-92

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### أ. علم اللغة

##### ١. دراسة علم اللغة

منذ أواخر القرن التاسع عشر أخذ مفهوم "اللغة" طبيعتها ووظيفتها، ودراستها في التغيير. وقد أحدثت ذلك التغيير جهود متلاحقة بذلها علماء الغرب لدراسة معظم لغات العالم وصفا وتاريخا ومقارنة، وللحصول من ذلك إلى نظرية أو نظريات عامة في "اللغة" تكشف عن حقيقتها نشأة وتطورا، وتبرز "القوانين" أو الأصول العامة التي تشترك فيها لغات البشر، وتعين على تحديد وتدقيق مناهج الدراسة اللغوية ووسائلها.<sup>١٥</sup>

لقد عرف اللغوي العربي ابن جني (المتوفى ٣٩٢هـ) اللغة بعبارة: "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". وهذا التعريف يتضمن العناصر الأساسية لتعريف اللغة ويتفق مع كثير من التعريفات الحديثة للغة، فهو يوضح الطبيعة الصوتية للغة ويؤكد أن اللغة أصوات، وهو بهذا يستبعد الخطأ الشائع الذي يتوهم أن اللغة في جوهرها ظاهرة مكتوبة. ويوضح تعريف ابن جني طبيعة اللغة من جانب ووظيفتها من الجانب الآخر.<sup>١٦</sup>

وقد نحي "علم اللغة" من مجاله إلى حين، البحث في مسائل لغوية، أو في جوانب منها، ذلك لأنها مسائل لاسبيل إلى درسها الدرس العلمي الصحيح، إما لضالة مادتها ضالة تردّ الكلام فيها ضربا من ضروب الفرض والحدس والتخمين أو ضربا من ضروب "الميتافيزيقا"، وإما لاستحالة درسها دراسة علمية

<sup>١٥</sup> د. محمود السعران، علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٦٢)، ١١.

<sup>١٦</sup> د. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة (القاهرة: دار القباء، دون السنة)، ١٠.

لأسباب آخر. ومن هذه المسائل في رأي أغلب علماء اللغة المعاصرين، البحث في "نشأة اللغة".

كما أن "علم اللغة" قد وسع من مجال الدراية اللغوية، بأن أخضع للبحث مسائل جديدة، وبأن فصل البحث في مسائل لم يكن يفصل فيها القدماء، كما أنه قد استبقى كثيرا من مشكلات الدراسة اللغوية القديمة. ولكن "علم اللغة" في بحثه جميع ما يصدر عن مبدأ عام، أو عن مبادئ عامة، ويقفو منها فردا، ويستهدي وسائل معينة، فدراساته مترابطة متكاملة يسودها روح العلم وأسلوبه.<sup>١٧</sup>

هذه الدراسة الحديثة للغة "علم" وإن خالفت، كثيرا أو قليلا، العلوم الطبيعية مثلا، فمادة اللغة. لا تخضع لما تخضع له تلك العلوم من التجربة العملية وإن استعين في درس أصوات اللغة ببعض الآلات والأدوات و"القوانين اللغوية" ليس لها للقوانين في العلوم الطبيعية مثلا من حتمية وجبرية.<sup>١٨</sup>

لا بل إن اسم ذلك العلم نفسه ليبدو غريباً على الأسماع والأفهام وإنه ليشير كثيرا من التصورات عن موضوعه أغلبها بجانب للصواب، مقارب للوهم. ف Le Linguistique Generale (علم اللغة العام)، أو Le Science du Langage (علم اللغة) في ذهن جمهرة المثقفين الفرنسيين، و General Linguistics أو Linguistics أو Linguistic Science في سمع المتكلم بالإنجليزية وفهمه و Scrapchwissenschaft أو Linguistik في أذن الناطق بالألمانية وفكره، لاتزال غريبة جديدة.<sup>١٩</sup>

فبهذا، دراسة علم اللغة هي رمز الأصوات الوسطى الذي يستخدم فيه المجتمع للاتصال والتعاون والتعرف بنفسه.

<sup>١٧</sup> د. محمود السعران، علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٦٢)، ١٢.

<sup>١٨</sup> نفس المرجع، ١٢.

<sup>٥</sup> نفس المرجع، ١٦.

## ٢. موضوع علم اللغة

قال فرديناند دي سوسير في "محاضرات في علم اللغة العام" إن: "موضوع علم اللغة الوحيد والصحيح هو اللغة معتبرة في ذاتها ومن أجل ذاتها"<sup>٢٠</sup> واللغة التي يدرسها علم اللغة ليست الفرنسية، أو الإنجليزية، أو العربية، ليست لغة معينة من اللغات، إنما هي اللغة التي تظهر وتحقق في أشكال لغات كثيرة ولهجات متعددة، وصور مختلفة من صور الكلام الإنساني. تضم مادة علم اللغة جميع مظاهر الكلام عند الإنسان، سواء كان ذلك في المجتمعات البدائية أو المتقدمة، وفي الفترات المتأخرة. فهو لا يستطيع التوصل إلى العبارات التي تبتعد عنه من حيث الزمان أو المكان إلا من خلال هذه النصوص.<sup>٢١</sup>

موضوع علم اللغة إذن ليس "لغة" معينة من اللغات، بل "اللغة من حيث هي وظيفة إنسانية عامة، اللغة من حيث هي وظيفة إنسانية عامة، اللغة من حيث هي وظيفة إنسانية، والتي تبدو في أشكال نظم إنسانية اجتماعية تسمى اللغات كالروسية والإيطالية والإسبانية، أو اللهجات أو أى إسم آخر من الأسماء. هذه الصورة المتنوعة المتعددة واحدة في جوهرها، وتمثل وظيفة إنسانية."<sup>٢٢</sup>

هذه هي "اللغة" التي هي موضوع "علم اللغة"، أما معنى قول دي سوسير إن علم اللغة "في ذاتها" فهو أن يدرسها من حيث هي لغة، يدرسها كما هي، يدرسها كما تظهر، فليس للباحث فيها أن يغير من طبيعتها، كما أنه ليس للباحث في موضوع أي علم من العلوم أن يغير من طبيعته، فليس له أن يقتصر في بحث على جوانب من اللغة مستحسنًا إياها، وينحي جوانب أخرى

<sup>20</sup> Ferdinand de Saussure, *Cours De Linguistique General*, (Paris : Quatrieme edition payot, 1949), 317

<sup>٢١</sup> د. بوثيل يوسف عزيز (ترجمة)، علم اللغة العام (بغداد: سلسلة كتب شهرية، دون السنة)، ٢٤.

<sup>٢٢</sup> د. محمود السعوان، علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٦٢)، ٥٠.

استهجانا لها أو استخفافا بها، أو لغرض في نفسه، أو لأي سبب آخر من الأسباب.

أما أن علم اللغة يدرس اللغة "من أجل ذاتها"، فمعناه أنه يدرسها لغرض الدراسة نفسها، يدرسها دراسة موضوعية تستهدف الكشف عن حقيقتها، فليس من موضوع دراسته أن يحقق أغراضا تربوية مثلا، أو أية أغراض عملية أخرى. إنه لا يدرسها هدفا إلى ترقيتها"، أو إلى تصحيح جوانب منها أو تعديل آخر، إن عمله قاصر على أن يصفها ويحللها بطريقة موضوعية.<sup>٢٣</sup>

وعلم اللغة في أبسط تعريفاته هو دراسة علم اللغة على نحو علمي، ويعني هذا التعريف أن الدراسات اللغوية موضوعية وليست انطباعية ذاتية. وقد أدت هذه الموضوعية المنشودة إلى استقرار كثير من الحقائق وتكون كثير من المناهج وخلق مناخ علمي يتيح اللغويين، في كل انحاء العالم، المتخصصين في مختلف اللغات درجة عالية في التعاون وتبادل الخبرة.

قد ذكر العلماء اللغويون موضوع اللغة في كتبهم كما عرضت الباحثة في السابقة. فموضوع علم اللغة على وهي ٤ بنية:

١. الأصوات (Phonetics/ Phonology)

٢. بناء الكلمة (Morphology)

٣. بناء الجملة (Syntax)

٤. الدلالة (Semantics)

ولكن بنية اللغة لا تكفي بمجرد وجود هذه الكلمات، فالفرق الأساسي بين (ضرب موسى عيسى)، و (ضرب عيسى وموسى) لا يرجع إلى اختلاف الكلمات بل إلى اختلاف ترتيب الكلمات في داخل هذا النمط من أنماط

<sup>٢٣</sup> نفس المرجع، ٥١.

الجملة. وهكذا تتيح الأنماط المختلفة لبناء الجملة أن تعبر بلآف الكلمات الموجودة فيها عن ملامين المعاني التي تكاد تصل إلى عدد لا محدود.<sup>٢٤</sup> ومن ترتيب هذه المجالات التالية على هذا النحو متفق عليه عند كثير من اللغويين المحدثين والمعاصرين. وهو ترتيب مخالف لما كان عند سيوييه وجمهور النحاة العرب، فقد انطلقوا من قضية الجملة والإعراب إلى قضية الصرفية إلى قضية الأصوات، أي من الواحدات الأكبر إلى الواحدات الأصغر.

## ب. علم التداولية

التداولية هو علم اللغة الذي يبحث في استعمال اللغة الرابطة في السياق وهو أحد فروع من علم اللغة الذي تطور في أمريكا من سنة ١٩٥٠، (١٩٣٨) Charles Morris أول من يستعمل إصطلاح التداولية في البحث عن الرمز. في تطور إصطلاح التداولية، علم اللغة هو علم يبحث في اللغة لديها فروع منها علم الأصوات والصرف والنحو والدلالة والتداولية.<sup>٢٥</sup>

وقد أفرزت المعرفة نظريات ومفاهيم لغوية متباينة في الأسس المعرفية، انبثقت عنها تيارات لسانية جديدة منها التيار التداولي، وهو مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه، وطرق وكيفيات استخدام العلامات اللغوية بنجاح، والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمنها "الخطاب"، والبحث عن عوامل التي تجعل من "الخطاب" رسالة تواصلية "واضحة" و "ناجحة"، و البحث في أسباب الفشل في التواصل با اللغات الطبيعية... الخ<sup>٢٦</sup>

## أ. نشأة علم التداولية

<sup>٢٥</sup> نفس المرجع، ٥٢

<sup>٢٥</sup> Suyono, *Pragmatik Dasar-Dasar dan Kajiannya* (Malang: YA3), 1

<sup>٢٦</sup> مسعود صحراوي، *التداولية عند العلماء العرب* (دار الطليعة للطباعة والنشر: بيروت، ٢٠٠٥)، ٥

في العقدين الماضيين، قد ثبت أن التداولية بجميع المشاكل التي تحيط به أصبحت إلى ازدياد لدراسة (Jacob L.Mey) يدلّ أن حتى الآن قد يوجد بعض المؤتمر الدولي التداولي يعقد في عام ومكان مختلف. تلك الأنشطة، يستطيع أن يعتقد كأحد العلامة إلى ازدياده الاهتمام اللغوي إلى الفرع من علم اللغة يسمى بالتداولية.

من المفيد أن نذكر بأن نشأة التداولية توافقت تقريبا مع نشأة العلوم المعرفية. ولقد جرى التفكير في الذكاء الاصطناعي في سياق عقلية جديدة، هي العقلية التي مكّنت من ظهور العلوم المعرفية.<sup>٢٧</sup>

التداولية كأحد فرع من علم اللغة يبتدئ أن يصدي في منافسة علم اللغة الأمريكية منذ ١٩٧٠ سنة. في السنة السابقة، خاصة في ١٩٣٠ سنة، علم اللغة تعتقد بالنسبة فوناتييك، فوناميك، والصرف. في عهد علم اللغة عادة أيضا يسمى بالعلم اللغة عهد (Bloomfield)، دراسة نحوية بكلّ ما تتعلّق بالمعنى استبعادها من غمار المنافسة علم اللغة لأن يعتقده من الصعب جدا لدراسة وأدرجت في عملية التحليل.<sup>٢٨</sup>

عندما ألقى الفيلسوف جون أوستين "محاضرات وليام جاميس" عام ١٩٥٥، لم يكن يفكر في تأسيس اختصاص فرعي للسانيات. فلقد كان هدفيه تأسيس اختصاص فلسفي جديد هو فلسفة اللغة. ونجح في ذلك، بيد أن محاضرات وليام جاميس ستكون كذلك بوتقة التداولية اللسانيات، وستمثّل فيها قطب الرحي طوال ثلاثين سنة.<sup>٢٩</sup>

<sup>٢٧</sup> أن روبول وحاك، مشلار، *التداولية اليوم علم جديد في التواصل* (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٣)، ٢٧

<sup>٢٨</sup> R. Kunjana Rahardi. *Pragmatik: Kesantunan Imperatif Bahasa Indonesia* (Jakarta: Erlangga, 2005), hlm: 45

<sup>٢٩</sup> أن روبول وحاك، مشلار، *التداولية اليوم علم جديد في التواصل* (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٣)، ٢٧، ٢٩

كانت غاية بقية المحاضرات التي ألقاها أوستين سنة ١٩٥٥ وضح أحد أسس الفلسفة التحليلية الأنجلوسكسونية في تلك الحقبة موضع سؤال، وهو أساس مفاده أنّ اللغة تهدف خاصة إلى وصف الواقع: فكلّ الجمل ي(عدا الاستفهامية والأمرية والتعجبية) يمكن الحكم عليها بأنها صادقة أو كاذبة. فهي صادقة إذا كان الوضع الذي تصفه قد تحقّق فعلا في الكون، وهي كاذبة بخلاف ذلك. وعلى هذا النحو، فإن جملة "تكتب آن وجاك كتاب التداولية اليوم" صادقة بما أنه في الوقت الذي نكتب فيه هذه الفكرة فإننا نكون بصدد تأليف الكتاب المعنى الذي ستقرأونه خلال بضعة أشهر. ولقد أطلق أوستين على هذه الفرضية المتعلّقة بالطابع الوصفي للجمل تسمية موحية هي: الإبهام الوصفي، وأفرد لها "محاضرات وليام جايمس" مناقشتها ورفضها.<sup>٣٠</sup>

لا يتضح مفهوم "الفعل الكلامي" إلا بالرجوع إلى الإطار المفاهيمي الذي قمنا ببحث الظاهرة في نطاقه، وهو ما سمي "نظرية الأفعال الكلامية" التي جاء بها الفيلسوف المعاصر ج.ل. أوستين J.L. Austin (توفي عام ١٩٦٠)، وطوّرها تلميذه الفيلسوف ج. سيرل J.Searle، بإعطائها صيغاتها النموذجية النهائية. فقد تعمّق أوستين في إنجاز فلسفة دلالية تهتم بالمضامين والمقاصد التواصلية وتختلف عما عرفناها عند علماء الدلالة اللغويين، وخصوصا البنيويين منهم، فقد كان أوستين يلح على القيمة التداولية لعبارات لغوية كثيرة تستخدم في اللغة الإنجليزية، وربما في كل اللغات. ومن الجديد الذي يُخالف به الفلاسفة الكلاسيكيين، ويوافق به أسلافه من فلاسفة التحليل، إدخال مفهوم "القصدية" Intentionalite في فهم الكلام المتكلم وفي تحليل العبارات اللغوية، وهو مبدأ أخذه من الفيلسوف هوسرل

<sup>٣٠</sup> نفس المرجع، ٢٩ - ٣٠

Husserl والظواهرات، واستثمره في تحليل العبارات اللغوية. وتتحلى مقولة "القصيدية"، بالخصوص، في الربط بين التركيب اللغوية ومراعات غرض المتكلم والمقصود العام من الخطاب، في إطار مفاهيمي مستوف للأبعاد التداولية للظاهرة اللغوية.<sup>٣١</sup>

إن أقرب حقل معرفي إلى 'التداولية' *La Pragmatique* في منظورنا هو "اللسانيات". وإذا كان الأمر كذلك فإنه من المشروع البحث صلة هذا العلم التواصلية الجديد باللسانيات وبغير اللسانيات من الحقول المعرفية الأخرى التي يشترك معها في بعض الأسس المعرفية، نظرية كانت أم إجرائية، وذلك قبل وضع تعريف للتداولية أو تحديد مفهومها.<sup>٣٢</sup>

فالتداولية ليست علما لغويا محضاً، بالمعنى التقليدي، علما يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية وبتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة، ولكنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الإستعمال؛ ويدمج، من ثمّ، مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة "التواصل اللغوي وتفسيره". وعليه فإن الحديث عن "التداولية" وعن "شبكة المفاهيمية" يقتضي الإشارة إلى العلاقات القائمة بينها وبين الحقول المختلفة لأنها تشيئ بانتمائها إلى الحقول مفاهيمية تضم مستويات متداخلة، كالبنية اللغوية، وقواعد التخاطب، والاستدلالات التداولية، والعمليات الذهنية المتحركة في الانتاج والفهم اللغويين، وعلاقة البنية اللغوية بظروف الاستعمال.<sup>٣٣</sup>

## ب. مفهوم التداولية

<sup>٣١</sup> مسعود صحراوي، *التداولية عند علماء العرب*، (دار الطليعة: بيروت، ٢٠٠٥)، ٩-١٠.

<sup>٣٢</sup> نفس المرجع، ١٥.

<sup>٣٣</sup> نفس المرجع، ١٦.

مصطلح التداولية، في الحقيقة قد تعرف منذ حياته فيلسوف مشهور يسمّى ب تشارلز موريس (Charles Morris) (١٩٣٨). يظهر في مصطلح التداولية، موريس بنى على أساس تفكيره عند فكرة الفلاسفة سابقته، على سبيل المثال تشارلز ساندروز بيرس وجون لوك جارلس (Sanders Pierce dan Charles John Locke) أن العديد يثابر من علم العلامة وعلم الرمز في أثناء حياته. علم العلامة وعلم الرمز التي تدرسوها تسمى بسميوطيقا.<sup>٣٤</sup>

لقد تحدثنا عن التداولية ينبغي عدم خلطها بالنعية، ذلك التيار الفلسفي الأمريكي الذي يمثله أساساً الأمريكي وليام جايمس و جون ديوي أو ريتشارد رورتي قبل أن تظهر بمدة طويلة دراسات في هذا المجال. ففي سنة ١٩٣٨، ميّز الفيلسوف الأمريكي جارلس موريس (Charles Morris) في مقال كتبه في موسوعة علمية، وينقسم علم العلامة وعلم الرمز إلى ثلاثة أقسام، يعني: علم التركيب (وبالإجمال النحو الذي يقتصر على دراسة العلاقات بين العلامات)، وعلم الدلالة (الذي يدور على الدلالة التي تتحد بعلاقة تعيين المعنى الحقيقي القائمة بين العلامات وما تدلّ عليه)، وأخيراً علم التداولية التي تعنى، في رأي موريس، بالعلاقات بين العلامات ومستخدمها. والذي استقرّ في ذهنه أن التداولية تقتصر على دراسة ضمائر التكلم والخطاب وظرفي المكان والزمان (الآن، هنا) والتعابير التي تستقي دلالتها من معطيات تكون جزئياً خارج اللغة نفسها، أي من المقام الذي يجري فيه التواصل ومع ذلك ظلت التداولية كلمة لا تغطي أي بحث فعلي. ابتداء من فكرة هذا الفيلسوف المشهور ثمّ التداولية يستطيع أن يقال متولّد ويبتدئ أن يجثم على الأرض اللغوية.<sup>٣٥</sup>

<sup>34</sup> R. Kunjana Rahardi. *Pragmatik: Kesantunan Imperatif Bahasa Indonesia* (Jakarta: Erlangga, 2005), hlm: 47

<sup>35</sup> آن روبول وحاك موشلار، التداولية اليوم علم الجديد في التوصل (بيروت-لبنان: دار الطليعة لطباعة والنشر،

٢٠٠٣، ٢٩.

انتشر علم التداولية في مجال علم اللغة بولايات المتحدة سنة ١٩٧٠ كانت مستوحاة من مآثرات فلاسفة اللغة مثل أوستن (١٩٦٢) وسيرل (١٩٦٩). و يمكن أن نفهم علم التداولية من الجوانب الأخرى، منهم: (١) دراسة اللغة في اتصال، استخدام اللغة أو علاقة بين اللغة والاتصالات، ولا سيما استخدام اللغة (العلاقة بين عناصر اللغة والواقع)؛ (٢) مشاكل التفسير (الدلالي) و استخدام كلام الواقعي، (٣) استخدام وفهم عن الأفعال الكلامية (speech act)؛ (٤) تأثير بنية الجملة بسبب العلاقة بين المتكلم و المستمع (speaker-listener). المعنى ينطوي كل من التفسير الدلالي للكلمة، فضلا عن السياق كله.<sup>٣٦</sup>

علم التداولية يمكن دراستها من أربعة تركيزات، وهم: (١) دراسة اللغة، يفهم على أنه دراسة تجمع بين الصوت والمعنى من مكونات الإشارة والنظم الفرعية (علم الأصوات والنحو (الصرف-النحو) وعلم المعجم؛ (٢) دراسة تداولية الكلامية (موضوع-ربما)، والموضوع هو جزء من الخطاب الذي يعطي معلومات حول ما يقال، ربما الذي يعطي معلومات حول الموضوع؛ أو التركيز الخلفية، والتركيز يعطي معلومات حول العناصر التي تعتبر الأكثر أهمية، والخلفية التي تعطي معلومات عن مكان شهد الكلام. أو التركيز على النقيض من (إعطاء العناصر الإيجابية والسلبية من المعلومات)؛ (٣) دراسة الخطاب عملي من خلال فهم الخطاب (سياق الخطاب) كوحدة كاملة؛ (٤) الدراسة المهدب والتعريف.<sup>٣٧</sup>

التداولية هي علم اللغة الذي يبحث إستعمال اللغة الرابطة بالسياق. السياق هو وجه مهم في بحث التداولية لأنه خلفية مفهومية لديه المتكلم و

<sup>٣٦</sup> نفس المرجع، ٧٢

<sup>٣٧</sup> نفس المرجع، ٧٣

المخاطب في الإتصال ويساعد المخاطب في مفهوم المعنى الذي سيتكلم المتكلم في كلامه وفقا على رأي Frawly (١٩٩٣:٣٧) السياق والإستعمال الذي عرف بالتداولية يعيّن بالمعنى. دلالة اللغة غير الرابطة بالبحث عن السياق وإستعمال اللغة (-Context and use-what is otherwise known as pragmatics determine meaning. Linguistics semantics is therefore secondary to an examination of context and use).<sup>٣٨</sup>

أن الجاحظ لم يكن معينا بقضية (الفهم) فهم كلام العرب فحسب، بل لقد كان مهتما أيضا، ولربما في الدرجة الأولى بقضية (الإفهام) إفهام السامع وإقناعه وقمع الجادل وإفهامه. إذن فهو سيوجه باهتمامه غير اتجاه الشافعي. إن ما سيشغله أساسا هو شروط انتاج الخطاب وليس قوانين تفسيره. ومن هنا نجد يدخل (السامع) كعنصر محدد وأساسي في العملية البنائية، بل بوصفه الهدف منها، الشيء الذي كان غائبا عن اهتمام الشافعي الذي كان يهّمه بالدراجة الأولى قصد (المتكلم).<sup>٣٩</sup>

علم اللغة كعلم الذي يدرس عن دخائل الشيء اللغة اليومية البشرية في تطورها لديها العديد من الفروع. فرع من فروع اللغة، منها: علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة، والتداولية. من فروع اللغة تظهر أن التداولية هي فرع من فروع اللغة الأخيرة دفعة واحدة جديدة. بالنسبة إلى دهرها لاتزال شبا، تلك التداولية تقال كعلم الشباب (Young Science).<sup>٤٠</sup>

التداولية هي دراسة العلاقة بين اللغة والسياق التي تكوّن التفسير اللغة المذكورة. لذا، لفهم التعبير أو الكلام يلزم العلوم خارج المعنى الكلمة أيضا وعلاقة بجوانب المعلومات التي تصل من خلال اللغة لا المشفرة بإتفاقية المقبول

<sup>38</sup> Nadar, Pragmatik dan Penelitian Pragmatik, (Yogyakarta: Graham Ilmu, 2009), 3

<sup>٣٩</sup> الجابري، عابد. بنية العقل العربي (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية)، ٢٥

<sup>40</sup> R. Kunjana Rahardi. *Pragmatik: Kesantunan Imperatif Bahasa Indonesia* (Jakarta: Erlangga, 2005), hlm: 47

عامّة في الأشكال التي تستخدم علم اللغة. ولكن، تظهر طبيعيًا أيضًا وتعلّق المعاني المشفرة تقليديًا بسياق المكان استخدام الأشكال المذكور.<sup>٤١</sup>

وتعريف التداولية كما قال اللغويون فيها يأتي :

(١) قال غيوفري ليج (Geoffrey Leech) إن التداولية هي دراسة عن المعنى في اتصاله مع حالات الكلام أو مواقف الكلام (Speech Situation).<sup>٤٢</sup>

(٢) قال جريليس موريس (Charles Morris) إن التداولية هي دراسة المطالعة عن علاقة العلامات بمفسيها.<sup>٤٣</sup>

(٣) قال غيورغي يولي (George Yule) إن التداولية تتركز في دراسة المعاني التي يعبرها المتكلم أو الكاتب والتي يفسرها السامع أو القارئ.<sup>٤٤</sup>

(٤) قال هاريمرتي (Harimurti) إن التداولية هي أوجه استعمال اللغة أو السياق خارج اللغة المساعد في التفسير معنى اللغة.<sup>٤٥</sup>

(٥) قال ليفين سون (Levinson) إنّ التداولية دراسة لغوية تبحث في العلاقة بين اللغة وسياقها، والمراد بالسياق هنا، السياق المندرجة تحت قواعد نحوية ومدونة حتى لايتفكك عن بينته اللغوية ولتوضيح البيان السياق، ننظر العبارة الآتية : التداولية هي دراسة العلاقات بين اللغة والسياق على نظام نحوي في التركيب اللغوي.<sup>٤٦</sup>

التداولية تستطيع أن تفهم من الجوانب، منها: (١) دراسة اللغة في الإتصال، خاصّة استخدام اللغة (العلاقة بين عناصر اللغة والسياق والحالة)، (٢) مشاكل في التفسير (علم الدلالة) واستخدام الكلام في عالم الواقع، (٣)

<sup>41</sup> Louise Cummings, *Pragmatik: Sebuah Perspektif Multidisipliner* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007), hlm: 2

<sup>42</sup> Geoffrey Leech. *Prinsip-Prinsip Pragmatik* (Jakarta: UI Press, 1993), hlm: 8

<sup>43</sup> نفس المرجع، ٤٦.

<sup>44</sup> George Yule. *Pragmatics* (New York: Oxford University Press, 1996), hlm: 3

<sup>45</sup> Harimukti Kridalaksana. *Kamus Linguistik* (Jakarta: Gramedia, 2008), hlm: 198

<sup>46</sup> Levinson Stephen. C, *Pragmatik*, (Cambridg: Cambridge University, 1983), hlm: 9

استخدام وفهم الأفعال الكلامية، ٤) تأثير بنية الجملة لأن العلاقة المتكلم المستمع.<sup>٤٧</sup>

علم الدلالة والتداولية هما فرع من علم اللغة التي يطالع عن المعنى في وحدة اللغة، لكن علم الدلالة يبحث عن اللغة في التركيب الداخلي فهو الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على محل المعنى.<sup>٤٨</sup> وأما التداولية هو فرع من علم اللغة الذي يبحث عن اللغة في التركيب الخارجي فهو كيف يستعمل اللغة في مواصلات. ومن ذلك البحث، منظور بأن المعنى من ناحية علم الدلالة هي المعنى دون السياق، فهي معنى اللغوي (Linguistic Meaning) أو معنى الدلالي (Semantic Sence) فأما المعنى من ناحية التداولية هي المعنى السياق، فهي معنى المقصود أو قصة المتكلم (Speaker Meaning) وفي اللغة الإنجليزية يفرق بالجملة "ماذا يعني س؟ (what does x mean) و "ماذا تعني أنت ب س؟ (what do you mean by x?).<sup>٤٩</sup>

التداولية ترتبط ارتباطا وثيقا بالدلالة، ولكن يمكن أيضا أن يكون التباين في العلاقة معنى دون الرجوع (المرجع). وبذلك، إذا نفهم الدلالة في الإتصال عندما اللغة المستخدمة (التداولية) لغة مفهومة التواصلية. يتضمن معنى التفسير ليس مجرد الدلالي من الكلام، لابد علينا أن نفهم السياق العام.<sup>٥٠</sup> علاقة التداولية والأفعال الكلامية توثيقا جدًا، لأن الأفعال الكلامية هي مركز من التداولية. (Firth) كما لغويّ بحث الأول دراسة الخطابية ينظر إلى

<sup>47</sup> Fatimah Djajasudarma. *Wacana dan Pragmatik* (Bandung: PT Refika Aditama, 2012), hlm: 60

<sup>٤٨</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦)، ١١.

<sup>49</sup> *Op. Cit.* I Dewa Putu Wijana dan Muhammad Rohmadi, hlm: 5

<sup>50</sup> Fatimah Djajasudarma. *Wacana dan Pragmatik* (Bandung: PT Refika Aditama, 2012), hlm: 60-61

فكرته أن سياق الحال تحتاج لبحث اللغويون، لأن دراسة اللغة وعمل اللغة موجودة في السياق أو دراسة اللغة لا يمكن أن يفعل دون النظر إلى سياق الحال.<sup>٥١</sup> سياق الكلام يتضمن على مشترك (سواء اللفظي وغير اللفظي)، وخصائص الحالات الأخرى التي لها صلة بالأمور التي بحالات الوقوع، وتأثير الأفعال الكلامية تتحقق بأشكال التغيير التي تنشأ عن أفعال المشاركين.<sup>٥٢</sup>

في تحديد "ماهية التداولية" يتعلّق بربط كلّ بنية لغوية بمجال الاستعمال، أو بوظيفة التوصل، فالتداولية ليست علماً لغوياً محضاً، بالمعنى التقليدي، علماً يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية ويقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة، بل هي علم جديد للتواصل الإنساني يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال، فقضية التداولية هي إيجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي والتعرف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي والتعرف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي، وتصير التداولية من ثمّ جدية بأن تسمى علم استعمال اللغوي.<sup>٥٣</sup>

فرهار (١٩٩٦) يذكر أن عادة علم الأصوات يبحث إلى جانب بفوناتييك. يمكن أن يقال كذلك، لأن أساسه، هما متساويان يبحث عن صوت اللغة. فوناتييك هو يدرس صوت اللغة بناء على لفظه و صفة صوتيه، أمّا علم الأصوات هو يبحث صوت اللغة بناء على وظيفته.<sup>٥٤</sup> وعلم الصرف هو فرع من علم اللغة الذي يبحث عن دخائل الشئ من المورفيم وادمج في فوليمورفيميك (Polimorfemik).<sup>٥٥</sup> وعلم النحو هو فرع من علم اللغة، يظن كثيراً من الناس أن النحو هو الإعراب، والصواب أن النحو أشمل وأعم من

<sup>٥١</sup> نفس المرجع، ٦٠.

<sup>٥٢</sup> نفس المرجع، ٧٢.

<sup>٥٣</sup> د. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب (بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٥)، ١٧-١٦.

<sup>٥٤</sup> R. Kunjana Rahardi. *Pragmatik: Kesantunan Imperatif Bahasa Indonesia* (Jakarta: Erlangga, 2005), hlm: 47

<sup>٥٥</sup> I Dewa Putu Wijana dan Muhammad Rohmadi. *Analisis Wacana Pragmatik* (Surakarta: Yuma Pustaka, 2009), hlm: 3

الإعراب، فالنحو دراسة للعلاقات التي تربط بين الكلمات في الجملة الواحدة مع بيان وظائفها.<sup>٥٦</sup> وعلم الدلالة الذي يهتم عن معاني المفردات، وذلك حين تعم الواحدات اللغوية كرموز لأشياء خارج الدائرة اللغوية، أو حين تكون العلاقة بعض الحقائق المعينة في الواقع وقد أطلق عليها بعضهم بمعنى المعجمي (Lexical Meaning). فرق من علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة الذي يبحث عن اللغة في التركيب الداخلية، وأما التداولية هي فرع من علم اللغة الذي يبحث عن اللغة في التركيب الخارجية فهي كيف يستعمل اللغة في مواصلات وهذا يتعلق بالسياق بين المتكلم والمخاطب.<sup>٥٧</sup>

ومن هنا نستطيع أن نأخذ الخلاصة، التداولية هي علم جديد للتواصل الإنساني يدرس ظواهر اللغوية في مجال الاستعمال وقضية التداولية هي إيجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي والتعرّف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي، لأنه المعنى ليس شيئاً متأصلاً في الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمتكلم وحدها، ولا مستمع وحدها، وإنما يشتمل في تداول اللغة بين المتكلم والمستمع أو الكاتب والقارئ في سياق محدد (مادي، اجتماعي، لغوي) وصولاً إلى المعنى الكامن في الكلام.

### ج. وجوه الكلام

إنّ التداولية هي البحث الذي يبحث عن المعاني وعلاقته بسياق الكلام، لذلك على المتكلم والمخاطب عليهما أن يهتموا وجوه الكلامي في اتصاله لكي هم يفهم بكلامهم. وقال ليجه (Leech ١٩ : ١٩٩٣) ينقسم وجوه الكلام إلى خمسة أقسام، (١) المتكلم والمخاطب، و (٢) سياق الكلام، و (٣) غرض الكلام، و (٤) الكلام كالفعل أو النشاط، و (٥) الكلام كإنتاج الأفعال

<sup>٥٦</sup> محمد داود. العربية وعلم اللغة الحديث (القاهرة: دار غريب، دون السنة)، ١٦٧.

<sup>٥٧</sup> I Dewa Putu Wijana dan Muhammad Rohmadi. *Analisis Wacana Pragmatik* (Surakarta: Yuma Pustaka, 2009), hlm: 3-4

اللفظية. إن الكلام صورة تشخص نفس الإنسان، وتظهر ما في الجنان، شأنها في ذلك شأن الصورة الشعاعية التي تبرز أعضاء الجسم غير المرئية بالعين المجردة. فاللفظ تشهد على في النفس من جراء التلفظ بها. وليس ذلك تعجيب ولا غريب، لأن الألفاظ أشهاد تشهد الوقائع وتسجلها وتنقلها، ولأدل على ذلك من قول ابن الأثير "و بعد هذا، فاعلم أن الألفاظ الجزلة تتخيل في السمع كأشخاص عليها مهابة و وقار، فالألفاظ الرقيقة تتخيل كأشخاص ذى دماثة ولين أخلاق لطف مزاج."<sup>٥٨</sup>

بهذا العرض السابق، لابد لهما يهتم بوجوه الكلام لكي لا منقلب على وهي من مظاهر التدارلية أو مظاهر الدلالية في مجل تحقيق طلاقة الاتصال، لابدّ علينا أن نختّم عديدة من الجوانب في التداولية. كما يلي:

١. المتكلم والمخاطب

وهم المتحدثون والمستمعون أو بين القارئ والكاتب في الخطاب أو في الكتابة. وتتعلق بهما بما يلي: العمر، وخلفية التاريخية من ناحية السياسي والإجتماعي والإقتصادي، والجنس ومستوى القرية، وغير ذلك.<sup>٥٩</sup> وفقا للعرف سيرل وغيره، ولأجل التبسيط، المؤلف ليچ Leech. سماه ليچ المتكلم "penutur" ب (n) والمخاطب "petutur" ب (t). هذا الرمز لتقف على "المتكلم أو الكاتب" و "السميع أو القارئ". وبالتالي فإن استخدام n و t لا تحد عملي في أي لغة المنطوقة. المصطلح "المستقبل" (الشخص الذي يتلقى ويفسر الرسالة) و "منادي" (الناس الذين ينبغي أن يقبل الرسالة والمهدوف منها) يحتاج أيضا إلى تمييز منهما (ليون، ١٩٧٧):

٣٤. قد يكون المستقبل هو الشخص الذي كان مارا واستمع إلى رسالة،

<sup>٥٨</sup> محمد كشاف. علل اللسان وأمراض اللغة. المكتبة العصرية: بيروت. ص ٢٥

<sup>٥٩</sup> I Dewa Putu Wijana dan Muhammad Rohmadi. *Analisis Wacana Pragmatik*. (Surakarta: Yuma Pustaka, 2009), hlm: 15

وليس الشخص الذي ينادي<sup>٦٠</sup>. مفهوم المتكلم والمخاطب فإنهما يشملان أيضا المؤلف والقارئ عندما يكون الكلام بالغا بالكتابة. الجوانب المتعلقة بالمتكلم والمخاطب هي السن، والخلفية الاجتماعية والاقتصادية، والجنس، ومستوى الألفة، الخ.

## ٢. سياق الكلام

السياق هو حالة أو وضع حدوث الاتصال. يمكن اعتبار السياق السببا في وقوع محادثة و متعلق بالخطاب، سواء فيما يتعلق بالمعنى، والمقصود، أو المعلومات، ويعتمد على السياق الذي يسبق الحدث الكلام<sup>٦١</sup>.

النص والسياق والكلام علاقة مهمة لافراق بينهم، من هنا بمراد هذا جوي جوك (Guy Cook) عن فهم السياق يعني ادخال الأحوال في إخراج النص ويأثر استعمال اللغة، على سبيل المثال: المتكلم، والمخاطب، وحالة النص حيث ماصنع، وغيرها. في حقيقة استعمال اللغة، الكلام يقسم ٤ أقسام: الكلام الطبيعي (Physical Context) والكلام المدخل (Epistemic Context) والكلام اللغوي (Linguistics Context) والكلام الاجتماعي (Social Context).

<sup>60</sup> Geoffrey Leech, *Prinsip-Prinsip Pragmatik*, (Jakarta: UI-Press, 1993), 19

<sup>٦١</sup> نفس المرجع، ١٩



<sup>62</sup> Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Wacana*, ( Bandung:Angkasa, 2009), 5

### ٣. غرض الكلام

وهو الهدف والوظيفة من المعنى المقصود أو مقصد المتكلم يقول الشيء. مصطلح الكلام حيادي من المقصد لأن لا يثقل المستعمل بالإرادة للنشاط الاتجاه الهدف.<sup>63</sup>

أشكال الكلام التي يتحدث بها المتكلم بحسب مقاصد والهدف من المتكلم. في هذه المسألة استعمل أشكال الكلام المتعددة ليعبر المقاصد المتساوية. و إلا ، الأغراض المتنوعة تستطيع أن توصل بنفس الكلام. في علم التداولية، عملية التكلم يهتم على الغرض (Goal Oriented Activities). أشكال الكلام مثل "الصباح"، "صباح الخير"، يمكن استخدامها لتعبر نفس الغرض، أي لتحية الشخص الآخر (أصدقاء، والمعلمين، والزملاء) التي تم العثور عليها في الصباح. بالإضافة إلى ذلك، صباح الخير مع وجود اختلافات عندما تحدث مع لهجة معينة، ويمكن أيضا حالات مختلفة التي استخدامها للتحقق في وقت متأخر للمعلمين أو الزملاء (الصحابة) الذين هم في وقت متأخر إلى الاجتماعات الخ. فلذلك، هناك الفرق الأساسي بين نظر علم التداولية العملي بنظر النحوي الرسمية.<sup>64</sup>

### ٤. الكلام كالفعل أو النشاط

الفعل الكلامي تداولي يتعلّق بالأفعال اللفظية الذي يقع في حال معيّن. وأمّا علم النحو يتعلّق بعناصر اللغة كالجملية في التركيب النحوي

<sup>63</sup> Yoce Aliah Darma. *Analisis Wacana Kritis Dalam Multiperspektif* (Bandung: PT. Refika Aditama, 2014), hlm: 77

<sup>64</sup> Geoffrey Leech, *Prinsip-Prinsip Pragmatik*, (Jakarta: UI-Press, 1993) 20

والعرض في الدلالي.<sup>٦٥</sup> وبذلك تنقّد التداولية اللغة على المستوى أكثر ملموسية من النحو.<sup>٦٦</sup>

##### ٥. الكلام كإنتاج الأفعال اللفظية

إلا كالأفعال الكلامية أو الأفعال اللفظية نفسه، في التداولية الكلام يستطيع أن يستخدم في المعنى الآخر، يعني كالنتائج الأفعال اللفظية (ليس الفعل اللفظي نفسه). مثل: هل شعرك الطويل؟ يستطيع أن يفسر كالإستفهام أو الأمر. في هذه العلاقة يمكن أن يبيّن اختلاف أساس بين الجملة والكلام.<sup>٦٧</sup>

قال ستيفن جيم ليفنسون Staven James Lavinson من جامعة كامبريدج و جاكوبسون ١٩٦٠ بأن وظائف الكلام يمكن أن تركز على واحدة من المكونات الأساسية ستة من أحداث الاتصالات على النحو التالي:

١. الوظيفة المرجعية (Fungsi Referensial): التركيز على المضمون من  
مشار الرسالة

٢. الوظيفة الوجداني (Fungsi Emotif): التركيز على حالة المتكلم

٣. الوظيفة الاعترافية (Fungsi Konatif): التركيز على رغبات المتكلم التي يفكرها المستمع

٤. الوظيفة ميتا لغوي (Fungsi Meta Lingua): التركيز على رمز  
المستخدم

<sup>65</sup> Yoce Aliah Darma, *Analisis Wacana Kritis Dalam Multiperspektif* (Bandung: PT. Refika Aditama, 2014), 77

<sup>66</sup> Geoffrey Leech, *Prinsip-Prinsip Pragmatik* (Jakarta: UI Press, 1993), 20.

<sup>67</sup> I Dewa Putu Wijana dan Muhammad Rohmadi, *Analisis Wacana Pragmatik* (Surakarta: Yuma Pustaka, 2009), 17.

٥. وظيفة فايق (Fungsi Faik): التركيز على قناة (الإفتتاح، الإنشاء،

وصيانة العلاقات ولاتصالات بين المتكلم والمخاطب)

٦. الوظيفة الشعرية (Fungsi Puitik): التركيز على كيفية ترميز الرسالة أو

الكتابة في كلمة مرور<sup>٦٨</sup>.

للتدليل على طبيعة هادفة للبلاغ، هاليداي (١٩٧٣) يستخدم الدالة المدى. انه تم استخدام الكثير من الوقت لإجراء البحث والتنقيب عن ذلك، وفي النهاية يمكن تلخيص أنواع سبعة من وظيفة اللغة. وهي:

١. الوظيفة النفعية (Fungsi Instrumental) على سبيل المثال، "لا يحملون السكين"

٢. الوظيفة التنظيمية (Fungsi Regulasi) هي الإشراف على الأحداث. على سبيل المثال الشبهات، ومراقبة السلوك، وتحديد التشريعات، الخ

٣. الوظيفة التمثيلية (Fungsi Representasi) هو استخدام اللغة في الإدلاء ببيانات، صراحة أو "يصف" التقرير في واقعته ينظر شخص ما. على سبيل المثال "خطب الرئيس الجمهورية الليلة الماضية"

٤. الوظيفة التفاعلية (Fungsi Interaksional) لضمان صيانة الاجتماعية.

٥. الوظيفة الشخصية (Fungsi Personal) عن المشاعر، والعواطف، وشخصية، وردود الفعل الواردة في الكبد.

٦. الوظيفة الاستكشافية (Fungsi Heuristik) عن مجريات الأمور اللغة المستخدمة لاكتساب المعرفة ودراسة البيئة. وكثيرا ما تعرض وظائف الكشف عن مجريات الأمور في شكل أسئلة التي تتطلب إجابات.

<sup>68</sup> Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Wacana*, (Bandung: Angkasa, 2009), 12

٧. الوظيفة الخيالية (Fungsi Imaginatif) لخلق أنظمة أو أفكار خيالية<sup>٦٩</sup>.

#### د. مجال الدراسة التداولية

التداولية تشير إلى دراسة استخدام اللغة على أساس السياق. مجال الدراسة المتعلقة باستخدام اللغة على سياق يسمى مجال الدراسة التداولية، منها: الإشارات، والإفترض المسبق، الإستلزام الحواري، والأفعال الكلامية. ولكن في هذا البحث، ركزت الباحثة عن الأفعال الكلامية. لكل مجال المذكور، يبحث بإيجاز فيما يلي:<sup>٧٠</sup>

أولاً، الإشارات (Deixis) هو مصطلحة من اللغة يونانيون لشيء الأساسي في الكلام، هو بمعنى إشارة في اللغة، ويستعمل ليدل على ما المدلول في السياق. المثال: أنا، وأنت، وهو، وهذا، وهذه، وهنا، وهناك، وغير ذلك.<sup>٧١</sup> وثانياً، الإفترض المسبق (Presupposition) هو الشيء الذي يفترض بالمتحدثين كالأحداث قبل ينتج المتكلم الكلام. والذي لديه الافتراض المسبق هو المتكلم، وليس الكلام.<sup>٧٢</sup>

وثالثاً، الإستلزام الحواري (Conversational Implicature) هو واحد من أهم الأفكار في التداولية. أساساً الإستلزام الحواري هو نظرية التي صفتها الإستدلالي، وهي نظرية عن كيفية استخدام الناس اللغة، علاقة معنى الكلام الذي لم يكشف حرفياً في ذلك الكلام.<sup>٧٣</sup>

<sup>69</sup> Henry Guntur Tarigan, *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*, (Bandung:Angkasa, 2008), 13-14

<sup>70</sup> <http://sekedarshareilmu.blogspot.com/2014/03/bab-ii-pembahasan-ii.html> (5 Agustus 2015)

<sup>71</sup> George Yule, *Pragmatik* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2006), 13.

<sup>72</sup> نفس المرجع، ٤٣.

<sup>73</sup> <http://jatmikobudi.blogspot.com/2012/04/konsep-pragmatik-dan-ruang-lingkupnya.html> (5 Agustus 2015)

ورابعا، الأفعال الكلامية (*Speech Acts*) يتعلق بتحليل تداولي وكان فرعاً من دراسة التداولية الذي يبحث في اللغة ناحية استعمالها الحالي. ذكر ليحة أن تحليل تداولي يبحث في غاية الكلام (أي غرض إطلاق الكلام) ويتعلق المعنى بمن أطلق الكلام، ولمن أطلق الكلام، وأين وقع الكلام، وكيف أطلق الكلام. الأفعال الكلامية هي وجود مركزي في التحليل التداولية.<sup>٧٤</sup>

### ج. الأفعال الكلامية

#### أ. مفهوم الأفعال الكلامية

أول من أطلق هذا المصطلح هو أوستين في كتابه "كيف تفعل الأشياء بالكلمات"، ثم تبعه جون سيرل في تطور هذه النظرية. تقوم هذه النظرية إلى اللغة على أنها "أداء أعمال مختلفة في آن واحد، وما القول غلا واحد منها، فعندما يتحدث المتكلم فإنه في الواقع يخبر عن شيء، أو يصرح بتصريحاً ما، أو يأمر، أو ينهى، أو يلتمس، أو يعد، أو يشكر...".

قبل نباحث النظرية فيما يتعلق بالأفعال الكلامية والأحسن لو نبحت سابقاً عن تقسيم الجملة التي يقوم بها خبراء من القواعد التقليدية. عند خبير قواعدي تقليدي تنقسم الجملة إلى ثلاثة أقسام:<sup>٧٥</sup>

١. جملة التصريحية (*Declarative*) هي جملة التي تخبر شيء على المخاطب، وعادة شيء الذي يخبر المتكلم إلى المخاطب هو الحدث. وقال عبد الخير أن جملة الإعلانات هي جملة التي فيه الخبر والإعلان لخبر المخاطب (السامع) أو القارئ.

٢. جملة الإستفهامية (*Interrogative*) هي جملة التي محتوياتها تطلب المستمع فقط أو الشخص الذي تسمع هذه العبارة لأعطاء الإستجابة شفهيًا. لذا،

<sup>74</sup> Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sosiolinguistik Perkenalan Awal* (Jakarta: Rineka, 2004), 49-50.

<sup>75</sup> نفس المرجع، ٥٠.

التي تطلب عدم مجرد الإهتمام فقط، ولكن أيضا الإجابة. وعادة عرفنا جملة الإستفهامية بحرف الإستفهام منها، ما، ومن، وأين، ولماذا، ومتى، وكيف، وهل.

٣. جملة الإلزامية (Imperative) هي جملة كانت فيه أمر أو مطلوب المخاطب لعمل شئ من إرادة المتكلم. إن جملة الأمر هي جملة التي تطلب السامع أو المخاطب لأعطاء الإستجابة في الشكل فعل الذي يريده.<sup>٧٦</sup>

#### ب. أفعال الكلامية المباشرة

وفي أصلي، من الطريقية تنقسم الجملة إلى جملة التصريحية (Declarative)، جملة الإستفهامية (Interrogative)، جملة الإلزامية (Imperative). وأما في الإصطلاحية جملة التصريحية تخبر شئ على المخاطب و جملة الإستفهامية تطلب المستمع فقط أو الشخص الذي تسمع هذه العبارة لأعطاء الإستجابة شفها. بهذا العرض السابق إذن الجملات الإصطلاحيات في حقيقة وظيفيته، تسمى بالأفعال لبكلامية المباشرة. على سبيل المثل<sup>٧٧</sup>:

١. سدين له ه قط.

٢. أين تقع جزيرة بالي؟.

٣. خذي ملابسي!

<sup>76</sup> Geoffrey Leech, *Prinsip-Prinsip Pragmatik* (Jakarta: UI Press, 1993), 178.

<sup>77</sup> I Dewa Putu Wijana dan Muhammad Rohmadi, *Analisis Wacana Pragmatik* (Surakarta: Yuma Pustaka, 2009), 17.

الأفعال الكلامية تشير إلى وظائفها في أفعال مباشرة ولفظيا أو الكلام بحسب الحقائق. ومن هنا، نستطيع أن نراد إعلانيات (*Declarative*) للطلب يسمى بالأفعال الكلامية المباشرة.<sup>٧٨</sup>

### ج. الأفعال الكلامية غير مباشرة

الأفعال الكلامية غير مباشرة تميل إلى أن تحدث كما ذكر في وقت سابق أن أعمال الأفعال الكلامية المباشرة يمكن التعبير من خلال الجهود: (١) السرد وفقا للواقع "خطاب الوضعي" (الكلام الحرقي)، و (٢) استخدام نائب الرئيس عن أفعال الكلام. إلى الأفعال الكلامية مباشرة يمكن إضافة "شروط ممتعة يجعل الأفعال الكلامية غير مباشر".<sup>٧٩</sup>  
وعلى سبيل المثال:<sup>٨٠</sup>

١. هناك الأطعمة الكثيرة في المائدة.

٢. أين الكنيسة؟

في الجملة الأولى، إذا تنطق إلي صاحبه الذي يحتج إلى الأطعمة يقصد بطلب المستمع/ المخاطب ليأخذها الأطعمة فيها. ليس فقط لتخبر الأطعمة في الخزانة. سواء كان بالجملة الثانية. إذا تنطق العبارة الأم إلي ولده لوظيفة إلا أمر أو مطلوب المخاطب لتسأل أين تقع تلك الكنيسة، بل ليطلبه الولد الكنيسة.

ثم ستشرح الباحثة النظريات المتعلقة بالأفعال الكلامية.

### د. نظرية الأفعال الكلامية عند أوستين وسيرل

<sup>78</sup> George Yule. *Pragmatics* (New York: Oxford University Press, 1996), hlm: 96

<sup>79</sup> I Dewa Putu Wijana dan Muhammad Rohmadi, *Analisis Wacana Pragmatik*, (Surakarta: Yusma Pustaka, 2011), 16

<sup>٨٠</sup> نفس المرجع، ٢٩

الأفعال الكلامية تتعلق بتحليل التداولية وكان فرعاً من علم اللغة الذي يحدث في اللغة من نحو استعمالها الخارجي. ذكر ليجه (Leech) أن تحليل التداولية يبحث في غاية الكلام (أي غرض إطلاق الكلام) تتعلق المعنى بمن إطلاق الكلام، ولمن إطلاق الكلام، و سياق الكلام، وكيف إطلاق الكلام. الأفعال الكلامية هي وجود مركزي في تحليل التداولية.

ذكر عبد الخير وليوني أكوستين أن الأفعال الكلامية هي باردة النفسية السيكلوجية التي كانت استمراريتها معتمدة على قدرة اللغة للمتكلم في اتجاه الحال المعين. وما اهتمام به الأفعال الكلامية هي مضمون الفعل ويحتوى عليه الكلام.<sup>81</sup>

#### هـ. الأفعال الكلامية عند أوستين

الأحداث أو الأفعال الكلامية هي واحدة من أهم مداخل التصنيفات الوظيفية للكلام لأنها ذو تأثير هام وأهمية عظيمة، وهو المدخل الذي ابتكره أصلاً مجموعة من الفلاسفة واللغويين الذي تأثروا بأعمال الفيلسوف البريطاني أوستين (J.L. Austin) (١٩٦٢)، ليونز (Lyons) (١٩٧٧). اثنين من الفلاسفة، جون أوستن وجون سيرل يتطوّرا نظرية الأفعال الكلامية من الاعتقاد الأساسي أن اللغة المستخدمة لتنفيذ الإجراء. لذلك يركز على فهم أساسي لكيفية معنى والعمل المرتبطة اللغة.<sup>82</sup>

نظرية الأفعال الكلامية نشأت بأعمال جون أوستن، تم تطوير الأفكار ودمجها في النظرية اللغوية التي كتبها جون سيرل. يثير العمل سيرل أيضاً أسئلة

<sup>81</sup> Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sosiolinguistik Perkenalan Awal* Jakarta: Rineka, 2004), 65

<sup>82</sup> Deborah Schiffrin, *Ancangan Kajian Wacana*, (Pustaka pelajar:Yogyakarta, 1994), 63

هامة حول المخزون (والتصنيف) الإجراءات المعروفة وكيف يمكن لخطاب واحد أن تترافق مع إجراءات أكثر من واحد.<sup>٨٣</sup>

رأى جون أوستين عن اللغة قد يبرز التأثير الكبير في مجال الفلسفة وعلم اللغة. هذه الآراء الوصول إلى التفوق الفلسفي كجزء من حركة اللغة العادية التي كانت يوما شعبية في الفلسفة. في أوقات التالي، وقد اعتمدت هذه الآراء ومتطور حاركا بالخبراء اللغة، وكثير منهم يعانون من القلق المتعمق إلى اللغوية (Chomsky). الذي عبّر لأول مرة فكرة أنّ اللغة يمكن أن يستخدم لفعل الإجراءات من خلال التمييز بين أفعال إخبارية وأفعال أدائية هو أوستين.<sup>٨٤</sup> أوستين (١٩٦٢) يميز الجملة التصريحية بالنسبة معناها تكون أفعال إخبارية وأفعال أدائية.<sup>٨٥</sup>

عندما ألقى الفيلسوف جون أوستين "محاضرات وليام جايمس" عام ١٩٥٥، لم يكن يفكر في تأسيس اختصاص فرعي للسانيات. فلقد كان هدفه تأسيس اختصاص فلسفي جديد هو فلسفة اللغة. ونجح في ذلك، بيد أن "محاضرات وليام جايمس" ستكون كذلك بوتقة التداولية اللسانية، وستمثل فيها قطب الرحي طوال ثلاثين سنة.<sup>٨٦</sup>

كانت غاية بقية المحاضرات التي ألقاها أوستين سنة ١٩٥٥ وضع أحد أسس الفلسفة التحليلية الأنجلوسكسونية في تلك الحقبة موضع سؤال، وهو أساس مفاده أنّ اللغة تهدف خاصة إلى وصف الواقع : فكلّ الجمل (عدا

<sup>٨٣</sup> نفس المرجع، ٦٤

<sup>٨٤</sup> Louise Cummings, *Pragmatik: Sebuah Perspektif Multidisipliner* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007), 8.

<sup>٨٥</sup> Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sosiolinguistik Perkenalan Awal* (Jakarta: Rineka, 2004), 51.

<sup>٨٦</sup> آن روبول وجاك موشلار، *التداولية اليوم علم الجديد في التوصل* (بيروت-لبنان: دار الطليعة لطباعة والنشر،

٢٠٠٣، ٢٩.

الاستفهامية والأمرية والتعجيبية) يمكن الحكم عليها بأنها صادقة أو كاذبة. فهي صادقة إذا كان الوضع الذي تصفه قد تحقق فعلا في الكون، وهي كاذبة بخلاف ذلك. وعلى هذا النحو، فإن جملة "تكتب آن وجاك كتاب التداولية اليوم" صادقة بما أنه في الوقت الذي نكتب فيه هذه الفقرة فإننا نكون بصدد تأليف الكتاب المعنى الذي ستقرأونه خلال بضعة أشهر. ولقد اطلق أوستين على هذه الفرضية المتعلقة بالطابع الوصفي للجمل تسمية موحية هي: الإيهام الوصفي، وأفرد لها "محاضرات وليام جايمس" لمناقشتها ورفضها.<sup>٨٧</sup>

وانطلاقا من هذه الملاحظة استنتج أوستين مايلي: من ضمن الجمل غير الاستفهامية أو الأمرية أو التعجيبية، أي من ضمن الجمل الخبرية، توجد الجمل من قبيل "القط فوق الحصار"، أو ينزل المطر" التي تصف الكون ويمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب، وتوجد جمل أخرى (كتلك الجمل التي ذكرناها سابقا) لاتصف الكون ولا يمكن الحكم عليها بمعيار الصدق أو الكذب. فسمي أوستين الجمل من الضرب الأول وصفية، ومن الضرب الثاني إنشائية. وتنفرد الجمل الإنشائية بعدد معين من الخصائص لاتوجد في الجمل الوصفية، من ذلك أنها تسند إلى ضمير المتكلم في زمن الحال وتتضمن فعلا من قبيل "أمر" و "وعد" و "أقسم" و "عمد"، ويفيد معناه على وجه الدقة إنجاز العمل. وتسمى هذه الأفعال أفعالا لاتقبل الحكم عليها بمعيار الصدق أو الكذب، بل يتم الحكم عليها بمعيار التوفيق أو الإخفاق. وبالعودة إلى المثال المذكور في المقدمة، فإن الأب الذي يأمر ابنه بتنظيف أسنانه ويتلقى إجابة "لا أشعر بالنعاس" لم يقل شيئا صادقا أو كذبا، إنما أمر، وأمره اخفف بما أنه لم يتم الامثال له. بينما لو نظف الابن أسنانه، لتكلل أمر الأب بالنجاح.<sup>٨٨</sup>

<sup>٨٧</sup> نفس المرجع، ٣٠.

<sup>٨٨</sup> نفس المرجع، ٣١.

وسنعرف رؤية أوستين ضمن "محاضرات وليام جايمل" تطورا وتجدرًا، فهو يلاحظ بدءًا أن المقابلة بين الجمل الوصفية والجمل الإنشائية ليست بالبساطة التي ظنّها في البداية (فبعض الجمل الإنشائية على سبيل المثال ليست مسندة إلى ضمير المتكلم في زمن الحال ولا تتضمن فعلاً إنشائياً مثل المزيادات أثناء لعبة البريدج أو الجمل من قبيل ("رفعت الجلسة").

أصبح مفهوم الفعل الكلامي (Speech Act) نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية. وفحواه أنه كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري. وفضلاً عن ذلك، يعد نشاطاً مادياً نحوياً يتوسل أفعالاً قولية (Actes Locutoires) لتحقيق أغراض إنجازية (كالطلب والأمر والوعد والوعيد.... الخ)، وغايات تأثيرية (Actes Perlocutoires) تخص ردود فعل الملتقي (كالرفض والقبول). ومن ثم فهو فعل يطمح إلى أن يكون فعلاً تأثيرياً، أو يطمح إلى أن يكون ذا تأثيري في المخاطب، اجتماعياً أو مؤسسياً، ومن ثم إنجاز شئ ما.<sup>٨٩</sup>

كما ذكر فيما سبق أن الأفعال الكلامية هو باردة النفس السيكلوجية التي كانت استمراريتها معتمدة على قدرة لغوية للمتكلم عند معالجة حالة الكلام. ذكر جون لانبجشاو أوستين (JL. Austin)، أن الأفعال الكلامية ينقسم إلى ثلاثة أقسام، فالأول الحدث اللغوي (Locutionary Act) فالثاني الحدث المغزي (Illocutionary Act) والثالث الحدث التأثيري (Perlocutionary Act).<sup>٩٠</sup>

#### ١. فعل القول أو الفعل اللفظي أو الحدث التعبيري (Acte Locutoire)

الحدث اللغوي هو الفعل اللغوي فعلناه إذا نريد أن نلفظ شيئاً بمعنى معين

<sup>٨٩</sup> د. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب (بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٥)، ٤٠.

<sup>٩٠</sup> Ahmad Hidayat Asep, *Filsafat Bahasa Mengungkap Hakekat Makna dan Tanda* (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 2007), 84-87

أى "محتوى اللغة" الذي يتعلق بقصد المتكلم وفقاً لسياق الكلام، ويذكر أيضاً الحدث اللغوي بـ The Act Of Saying Something. ذكر ليون (Lyons ١٩٧٧) في الكتاب "التحليل الكلامي" الذي ألفه عبد الراني أن الحدث اللغوي هو فعل الكلام، يعني إنتاج الكلام بمعنى معين ومراجعة معينة.

وهو الكلام ليخبر عن الشيء، أو فعل اللغوي بمعنى معين أى محتوى اللغة الذي يتعلق بقصد المتكلم حيث تكلم وفقاً لسياق الكلام، أو النطق بالجملة المفيدة متفقة مع قواعد اللغة، ففعل القول يشتمل بالضرورة على أفعال لغوية فرعية، وهي المستويات اللسانية المعهودة: المستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي. ولكن أوستين يسميها أفعالاً: الفعل الصوتي، وهو التلفظ بسلسلة من الأصوات المنتمية إلى لغة معينة، وأما الفعل التركيبي فيؤلف مفردات طبقاً لقواعد لغة معينة، وأما الفعل الدلالي فهو توظيف هذه الأفعال حسب معان وإحالات محددة. ويسمى أيضاً الحدث التعبيري بـ (the act of saying something). نحو: "إنها ستمطر"، من ذلك المثال يمكن أن يفهم معنى الجملة، ومع ذلك لا ندري أهى: إخبار بـ "إنها ستمطر" أم تحذير من "عواقب الخروج في الرحلة" أم "أمر بحمل مظلة"، أم غير ذلك إلا بالرجوع إلى قرائن السياق لتحديد "قصد" المتكلم أو "غرضه" من الكلام.<sup>٩١</sup>

٢. الفعل المتضمن في القول أو الفعل غير اللفظي أو الحدث غير التعبيري وهو الحدث الذي يقصده المتكلم بالجملة، كالأمر أو النصيحة. ويسمى أيضاً الحدث غير التعبيري بـ (the act of doing something).

<sup>٩١</sup> د. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب (بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٥)، ٤١.

وهذا الصنف من الأفعال الكلامية هو المقصود من النظرية برمتها، ولذا اقترح أوستين تسمية الوظائف اللسانية الثاوية خلف هذه الأفعال: القوى الإنجازية، ومن أمثلة ذلك: السؤال، إجابة السؤال، إصدار تأكيد أو تحذير، وعد، أمر، شهادة في محكمة... الخ. فالفرق بين الفعل الأول (١) والفعل الثاني (٢) هو أن الثاني قيام بفعل ضمن قول شيء، في مقابل الأول الذي هو مجرد قول شيء.<sup>٩٢</sup> هذا الفعل يحتوي على التعريف بقول الجملة مع المسؤولية للمتكلمين لأداء عمل معين.<sup>٩٣</sup> نحو: "يدي حكة". من ذلك المثال ليس فقد ليخبر عن الشيء إلى المستمع، بل أكثر من ذلك أن المتكلم يريد المستمع ليفعل شيء آخر.<sup>٩٤</sup>

وهو الكلام ليخبر عن الشيء، أو فعل اللغوي بمعنى معين أي محتوى اللغة الذي يتعلق بقصد المتكلم حيث تكلم وفقا لسياق الكلام، أو النطق بالجملة المفيدة متفقة مع قواعد اللغة، ففعل القول يشتمل بالضرورة على أفعال لغوية فرعية، وهي المستويات اللسانية المعهودة: المستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي. ولكن أوستين يسميها أفعالاً: الفعل الصوتي، وهو التلفظ بسلسلة من الأصوات المنتمية إلى لغة معينة، وأما الفعل التركيبي فيؤلف مفردات طبقاً لقواعد لغة معينة، وأما الفعل الدلالي فهو توظيف هذه الأفعال حسب معان وإحالات محددة. ويسمى أيضاً الحدث التعبيري ب (the act of saying something). نحو: "إنها ستمطر"، من ذلك المثال يمكن أن يفهم معنى الجملة، ومع ذلك لا ندرى أهى: إخبار ب "أنها ستمطر" أم تحذير من "عواقب الخروج في الرحلة" أم "أمر

<sup>٩٢</sup> نفس المرجع، ٤٢.

<sup>٩٣</sup> Yoce Aliah Darma, *Analisis Wacana Kritis Dalam Multiperspektif* (Bandung: PT. Refika Aditama, 2014), 88.

<sup>٩٤</sup> R. Kunjana Rahardi, *Pragmatik: Kesantunan Imperatif Bahasa Indonesia* (Jakarta: Erlangga, 2005), 35.

بجمل مظلة"، أم غير ذلك إلا بالرجوع إلى قرائن السياق لتحديد "قصد" المتكلم أو "غرضه" من الكلام.<sup>٩٥</sup>

### ٣. الفعل الناتج عن القول أو قوة الأثر (Acte Perlocutoire)

وهي نتيجة من قبل المستمع في الكلام. ومن الممكن يعبر المستمع تلك النتيجة بالفعل أو غيره.<sup>٩٦</sup>

وقد ذهب أوستين إلى أن دراسة المعنى يجب أن تبتعد عن التراكب الجوفاء مثل "الجليد أبيض"، بمعزل عن سياقها لأن اللغة عادة تستخدم داخل سياق الكلام لتأدية كثير من الوظائف. فعندما نتكلم فإننا نقدم اقتراحات *suggestion* ونبذل وعودا *promises* ونوجه الدعوات *invitations* ونبدى مطالب *request* ونذكر محظورات *prohibition*، وما إلى ذلك.

وهو الكلام المتكلم تحمل على أثر وتقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي للمستمع، مثل: سعيدا أو غضبا أو بكيا. وأخيرا يرى أوستين أنه مع القيام بفعل القول، وما يصحبه من فعل متضمن في القول (القوة)، فقد يكون الفاعل (وهو هنا الشخص المتكلم) قائما بفعل ثالث هو (التسبب في نشوء آثار في المشاعر والفكر، ومن أمثلة تلك الآثار: الإقناع، التضليل، الإرشاد، التثبيط. ويسميه أوستين: الفعل الناتج عن القول، وسمّاه بعضهم "الفعل التأثيري"، ويذكر أيضا ب (the act of

<sup>٩٥</sup> د. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب (بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٥)، ٤١.

<sup>٩٦</sup> Laurence, R. Horn. And Gregore Ward, The Handbook of Pragmatik, cet. II (Australia: Blackwell Publishing, 2006), 54-55.

Nababan, Ilmu Pragmatik (Teori dan Penerapannya), (Jakarta: Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, 1987), 18

(affecting someone)<sup>٩٧</sup> هذا الفعل يحتوي على التعريف الذي يتطلب

مسؤولية للمستمع لأداء عمل معين.<sup>٩٨</sup>

يلاحظ أوستين أنه توجد ثلاثة خصائص للفعل الكلامي الكامل:

- إنه فعل دال.
- إنه فعل إنجزي (أي ينجز الأشياء والأفعال الاجتماعية بالكلمات).
- إنه فعل تأثيري (أي يترك آثارا معينة في الواقع، خصوصا إذا كان فعلا ناجحا).

ويقوم كل فعل كلامي على مفهوم "القصدية"، وتقوم "مسلمة القصدية" على أسس تداولية درسها فلاسفة التحليل ثم توسع في تفريغها وتعميقها التداوليون حتى غدت شبكة من المفاهيم المترابطة. فقد غدت قيمة تداولية نصية/حوارية، وتعد مراعاة مفهومها العام وشبكاتها المفاهيمية من أبرز المفاتيح المنهجية في الدراسات اللسانية النصية.<sup>٩٩</sup>

ويتأكد الربط بين العبارة اللغوية ومراعاة مقاصد المتكلمين من خلال أعمال الفيلسوف سيرل الذي عمل على متابعة المشروع الفلسفي الذي بدأه أستاذه أوستين، فقد عدّ "الغرض المتضمن في القول" ولكن (Illocutoire) عنصرا ومكوّنا أساسيا من مكونات "القوة المتضمنة في القول" (Force Illocutoire).<sup>١٠٠</sup>

وهكذا تخلق أوستين في هذه المرحلة الثانية عن تمييز الجمل الإنشائية من الجمل الوصفية، وكشف مفهوم العمل المتضمن في القول بوضوح ما يقصده أوستين بالإنشائي. وهذا المفهوم نجده في أعمال المعاصرين. أقرّ أوستين بأن كل

<sup>٩٧</sup> د. مسعود صحراوي، *التداولية عند العلماء العرب* (بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٥)، ٤٢.

<sup>٩٨</sup> Yoce Aliah Darma, *Analisis Wacana Kritis Dalam Multiperspektif* (Bandung: PT. Refika Aditama, 2014), 88.

<sup>٩٩</sup> د. مسعود صحراوي، *التداولية عند العلماء العرب* (بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٥)، ٤٤.

<sup>١٠٠</sup> نفس المرجع، ٣٣.

جملة بمجرد التلفظ بها على نحو جاد توافق على الأقل إنجاز عمل قوليّ وعمل متضمن في القول، وتوافق أحياناً كذلك القيام بعمل تأثير بالقول. وأفرد محاضراته الأخيرة لتصنيف مختلف أنواع الأعمال المتضمنة في القول، وهو تصنيف لن نذكره في هذا الموطن إذ لا طائل من ورائه في الوقت الراهن.<sup>١٠١</sup>

توفي أوستين سنة ١٩٦٠ بعد فترة وجيزة من تقديم محاضرات وليام جيمس التي نشرت بعد وفاته (سنة ١٩٦٢)، ومع ذلك ذاع صيت عمله وكان وراء العديد من البحوث اللاحقة في مجال الأعمال اللغوية.<sup>١٠٢</sup>

### و. الأفعال الكلامية عند سيرل

يحتل الفيلسوف الأميركي جون سيرل موقع الصدارة بين أتباع أوستين ومريديه، فلقد أعاد تناول نظرية أوستين وطوّرها فيها بعدين من أبعادها الرئيسية هما: المقاصد والمواضع. وبالفعل يمكننا اعتبار الأعمال اللغوية والجملة التي أنجزت بواسطتها وسيلة تواصلية للتعبير عن مقاصد وتحقيقها. وهذا المظهر كان حاضراً لدى أوستين ولكن سيعرف أوج تطوره لدى سيرل.<sup>١٠٣</sup>

نظرية سيرل إلى وجود الأفعال الكلامية في المواصلات اللغوية. ويقول أن المواصلات اللغوية لم يكن رمزا أو فعلا أو كلمة فحسب، بل كانت نتيجة من إطلاق رمز أو قول أو كلمة بشكل الأفعال الكلامية. فالأفعال الكلامية نتيجة إلقاء الكلام عند حالة معينة وأصغر وحدة من المواصلات اللغوية تتكون من موقع المتكلم، وحالة الكلام، وإمكانية شكل ترتيب اللغة الموجودة في هذا اللغة.<sup>١٠٤</sup>

<sup>١٠١</sup> آن روبول وحاك موشلار، *التدولية اليوم علم الجديد في التوصل* (بيروت-لبنان: دار الطليعة لطباعة والنشر،

٢٠٠٣)، ٣٢.

<sup>١٠٢</sup> نفس المرجع، ٣٣.

<sup>١٠٣</sup> نفس المرجع، ٣٣.

<sup>١٠٤</sup> Abdul Rani, Bustanul Arifin dan Martatik, *Analisis Wacana Sebuah Kajian Wacana Sebuah Kajian Bahasa dalam Pemakaian* (Malang: Bayumedia Publishing, 2006). Hal 158

لا يهتم سيرل إلا بالأعمال المتضمنة في القول. فلقد شك في وجود أعمال تأثير بالقول ولم يخفل بحق، على سبيل المثال، بالأعمال القولية. يتمثل إسهامه الرئيسي في التمييز داخل الجملة بين ما يتصل بالعمل المتضمن في القول في حد ذاته، وهو ما يسميه واسم القوة المتضمنة في القول، وما يتصل بمضمون العمل وهو ما يسميه واسم المحتوى القضوي. وعلى هذا النحو فإننا في جملة "أعدك بأن أحضر غدا" نجد أن "أعدك" هو واسم القوة المتضمنة في القول وأن "أحضر غدا" هو واسم المحتوى القضوي. وهكذا فإن القائل الذي يتلفظ بجملة "أعدك بأن أحضر غدا" يقصد في مقام أول الوعد بأن يحضر غدا، ويحقق هذا المقصد بفضل قواعد لسانية تواضعية تحدد دلالة جملة "أعدك بأن أحضر غدا" وبعبارة أخرى فإن للقائل نية الوعد بالحضور غدا ويحقق هذه النية بإنتاج جملة "أعدك بأن أحضر غدا" لأنه ينوي وهو يتلفظ بهذه الجملة أن يبلغ مخاطبه بقصده الوعد بأن يحضر غدا لما لمخاطبه من معرفة بالقواعد المتحكمة في معنى عبارات اللغة التي يتكلمانها. وعلى هذا النحو فإن للقائل مقصدين هما:

أ. الوعد بالحضور غدا.

ب. إبلاغ هذا المقصد من خلال إنتاج جملة "أعدك بالحضور غدا" بموجب القواعد التواضعية المتحكمة في تأويل هذه الجملة في اللغة المشتركة.

ويتمثل الإسهام الثاني لسيرل في تحديده للشروط التي بمقتضاها يكمل عمل متضمن في القول بالنجاح. فيميز بين القواعد التحضيرية ذات الصلة بمقام التواصل (يتحدث المتخاطبون اللغة نفسها، ويتحدثون "بنزاهة... الخ)، وقاعدة المحتوى القضوي (يقتضي الوعد من القائل أن يسند إلى نفسه إنجاز عمل في المستقبل) والقواعد الأولية المتعلقة باعتقادات تمثل خلفية (يتمنى من تلفظ بأمر أن ينجز العمل الذي أمر به، وليس بديهيا أن ينجز دون هذا الأمر)، وقاعدة النزاهة ذات الصلة بالحالة الذهنية للقائل (ينبغي عليه أن يكون عند الإثبات أو

الوعد نزيها)، والقاعدة الجوهرية التي تحدّد نوع التعهد الذي قدمه أحد المتخاطبين (يقتضي الوعد أو التقرير التزام القائل بخصوص مقاصده أو اعتقاداته)، وقواعد المقصد والمواضعة التي تحدّد مقاصد المتكلم والكيفية التي ينفذ بها هذه المقاصد بفضل المواضعات اللغوية كما ذكر انفا. ويمكن هذا التحديد سيرل من تقديم تصنيف جديد للأعمال اللغوية كان أساسا لمنطق الأعمال المتضمنة في القول.<sup>١٠٥</sup>

ج. ل. أوستين وتلميذه ج. سيرل حول هذا المفهوم اللساني - التداولي الجديد، فإن "الفعل الكلامي" يعني: التصرف (أو العمل!) الاجتماعي أو المؤسّساتي الذي يُنجزه الإنسان بالكلام، ومن ثمّ فـ "الفعل الكلامي" يراد به الإنجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد تلفظه بملفوظات معينة، ومن أمثلته: الأمر، والنهي، والوعد، والسؤال، والتعيين، والإقالة، والتعزية، والتهنئة، فهذه كلها "أفعال كلامية".<sup>١٠٦</sup>

كتاب الأفعال الكلامية لسيرل (١٩٦٩) يجعل عمل أوستن يقترح الإطار المنهجي لربط نظرية الأفعال الكلامية في نظرية اللغة. وقدّم سيرل إلى بعض الأفكار التي تقدم أفكارا هامة لتطبيق نظرية الأفعال الكلامية إلى الخطاب.<sup>١٠٧</sup>

عبّر سيرل أن "الأفعال الكلامية هي الوحدة الأساسية للاتصالات". بعيدا عن التفريق بين الأفعال الكلامية من التعلّم اللغة، ولكن الآراء حول الأفعال الكلامية كانت مهمة جدا لتعلم اللغة والمعنى والاتصالات. في الواقع تعتبر قواعد أفعال الكلامية لتكون جزءا من الكلام.<sup>١٠٨</sup>

<sup>١٠٥</sup> آن روبول وحاك موشلار، *التداولية اليوم علم الجديد في التوصل* (بيروت-لبنان: دار الطليعة لطباعة والنشر،

٢٠٠٣)، ٣٤.

<sup>١٠٦</sup> د. مسعود صحراوي، *التداولية عند العلماء العرب* (بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٥)، ١٠.

<sup>١٠٧</sup> Deborah Schiffirin, *Ancangan Kajian Wacana*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1994), 70

<sup>١٠٨</sup> نفس المرجع، ٧٢.

رأى أن الأفعال الكلامية من وحدة الاتصالات الأساسية يجعل سيرل بصراحة يدمج الأفعال الكلامية بدراسة اللغة (الإنتاج والتفسير) ومعنى (معنى الكلام ومعنى اللغة). وهناك واحد من سلسلة تحليل العلاقة بين غايتين من الأفعال الكلامية، ماذا يعني بالمتكلم، ما معنى الجمل المنطوقة (عناصر اللغة الأخرى) ما رغبات المتكلم، ماذا يُفهم المخاطب وما قواعد المتحايك عناصر اللغة.<sup>١٠٩</sup>

قاسم سيرل الكلام فيالأفعال الكلامية متشابهة كما وصفها أوستن . التعبير عن الكلمات (الصرفية والجمل) هو الأفعال الكلامية.المرجع وذكر هو الأفعال اقتراحي، فإن الأعمال كما ورد، طلب، أمر، والوعود هي أعمال الحدث غير التعبيري. و الأثر من الحدث غير التعبيري (آثار الإجراءات، والأفكار، والمعتقدات السامع) يسمى بقوة الأثر<sup>١١٠</sup>.

ذكر سيرل خمسة مجموعات من الأفعال الكلامية، الاخباريات (Assertive) أو تمثيلي (representative) مثل الطلب، الالتزامات (commissive) مثل وعد، التوجيهات (directive) مثل الطلب، التعبريات (expressive) على سبيل المثال عبارة الشكر، وإعلانات (declarative) على سبيل المثال تعيين.<sup>١١١</sup>

في نهاية مقالته على تصنيف الحدث غير تعبيري يقترح سيرل أن هناك بعض الأشياء محدودة نفع بالغة: "نحن نقول كيف الناس يفتكروا شيئا، ونحن نحاول الحصول على ما يفعلوا، ونحن نحاول أن نقول لهم أن تفعل تلك الأشياء ، فإننا نفع بنفسنا.نحن نُعرب مشاعرنا والمواقف، و نغير بكلامنا".<sup>١١٢</sup>

<sup>١٠٩</sup> نفس المرجع، ٧١

<sup>١١٠</sup> نفس المرجع، ٧٢

<sup>١١١</sup> نفس المرجع، ٧٥

<sup>١١٢</sup> نفس المرجع، ٧٧

## (١). الحدث التعبيري

الحدث التعبيري هو الأفعال الكلامية للتعبير عن شيء ما. وتلك الأفعال يسمى بأعمال يقول شيئاً *the act of saying something*. على سبيل المثال "الحوت هي حيوان ثديي". وأعرب المتكلم الجملة فقط لإبلاغ شيء دون ميل لفعل شيئاً، ولا سيما عن التأثير المخاطب. المعلومات من الكلام نوع الحيوان هو صنف حيوان ثديي<sup>١١٣</sup>.

نُقل من الكتب الأخرى عن الأفعال الكلامية بشكل الحدث غير التعبيري بأنها لأفعال الكلامية التي تحتوي على معنى المرجعي والمعرفي<sup>١١٤</sup>.

## (٢). الحدث غير التعبيري

ويمكن أيضاً وظيفة الكلام بالإضافة إلى قول أو إعلام شيء، أن تستخدم لتفعل شيئاً. إذا كان ذلك، فهو من أشكال الحدث غير التعبيري سمي أيضاً الحدث غير التعبيري بالمشار إليها كما فعل لفعل شيء ما *the act of doing something*. و من أمثلة تلك الأفعال "الامتحان على الأبواب" تميل إلى ألا تستخدم فقط لإعلام شيء، ولكن أيضاً ليفعل شيئاً بقدر ما شرح الوضع المعبر بعناية. إذا تلفظ كلمة من قبل المعلم لطلابه، قد تفيد إعطاء العنابي المخاطب (الطلاب) استعداداً في الإمتهان و تعلماً. أما عندما يقال الكلمة من الأب لابنه فإن المقصود من الكلام هو تقديم النصيحة للمخاطب (الابن) لقضاء بعض الوقت ليس فقط السفر.

كما وضحت الباحثة من ما سبق فالواضح أن الحدث غير تعبيري صعب ف التعريفه لأنه أولاً يجب أن تنظر الذين قال المتكلم والمخاطب، متى وأين وقوع الفعل والكلام، وهلم جرا<sup>١١٥</sup>.

<sup>١١٣</sup> انفس المرجع، ٢١-٢٢

<sup>١١٤</sup> J.D. Parera, *Teori Semantik*, (Jakarta. Erlangga, 1990), 151

ذكر أيضا ج.د باريرا أن الحدث غير تعبري هو من أعمال اللغة التي تحدّه الاتفاقيات الاجتماعية، على سبيل المثال في اللغة الإنجليزية *accosting* مفاتحة، واعترف، والاعتذار، مما يشكل تحدياً، متدّمر *complaining*، تعزية، تهنئة، وتراجع، يستنكر، وإعطاء أذونات، وإعطاء الطريق، تحية، استئذان *leave-taking*، ساخر، تسمية أو عرض أو مدح، واعداء، واقتراح الزواج، احتجاجاً، والتوصية، استسلام *surrendering*، الشكر، شرب نخب<sup>١١٦</sup>.

استخدم سيرل القواعد التأسيسية لتحديد تصنيف الحدث غير تعبرييلي: الاخباريات (*Assertive*) والتوجيهات (*Directive*) والالزاميات (*Commissive*) و التعبيريات (*Expressive*) و الاعلانيات (*Declarative*).

الاخباريات (*Assertive*) أو تمثيلي (*Representative*) هو نوع الأفعال الكلامية الذي أورد على ما يعتقد المتكلم في هذه القضية أم لا. وجاء في بيان للحقيقة، تأكيد والاستنتاجات، والوصف<sup>١١٧</sup>. شكل الخطاب الذي هو ملزم على الحقيقة من المتحدثين اقتراح أعرب، على سبيل المثال، الدول (تفيد)، مما يشير إلى (يشير)، (محاولة)، يشكو (الشكوى)، والمطالبات (يدعون).

والتوجيهات (*Directive*) هو نوع الأفعال الكلامية الذي استعمل للحصول شخص آخر للقيام بشيء ما. هذا النوع من الأفعال الكلامية يعلن ما يريد المتكلم. الأفعال الكلامية يشمل على: أمر، والحجز، وطلبات، وإعطاء النصيحة<sup>١١٨</sup>. شكل الخطاب الذي يراد بيانه لخلق تأثير أن السامع للعمل، على

<sup>115</sup> I Dewa Putu Wijana dan Muhammad Rohmadi, *Analisis Wacana Pragmatik*, (Surakarta: Yusma Pustaka, 2011), 21-22

<sup>116</sup> J.D. Parera, *Teori Semantik*, (Jakarta. Erlangga, 1990), 151-152

<sup>117</sup> George Yule, *Pragmatik*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2006), 92

<sup>١١٨</sup> نفس المرجع، ٩٣.

سبيل المثال، وطلب، وحكم (الأمر)، والتسول (الطالبة)، وتقديم المشورة (المشورة)، وتوصي (التوصية).

والالزاميات (Commissive) هونوع من أنواع الأفعال الكلامية التي يفهمها المتكلم لتعلق نفسها على الإجراءات في المستقبل. ومن ذلك الأفعال هو الوعود والتهديدات والرفض، والتعهد<sup>١٩</sup>. شكل خطاب يخدم للتعبير عن الوعد أو العرض، على سبيل المثال، وعد (وعد)، أقسم (تعهد)، ويقدم شيئاً (الطرح)

التعبيريات (Expressive) هو نوع من الأفعال الكلام الذي يورد على شيء يشعر به المتكلم. وهذا الكلام يعمل التصريحات تعكس النفسية ويمكن أن تكون إيجاب الفرح، والمشقة، والفرح، والكراهية، والسرور، أو البؤس<sup>٢٠</sup>. هو شكل من أشكال التعبير الذي يخدم للتعبير أو لإظهار الموقف النفسي للرئيس تجاه هذا الوضع، على سبيل المثال الشكر (الشكر)، تهنئة (تهنئة)، اعتذر (العفو)، واللوم (blaming)، والثناء (مشيدا)، (تعزية).

و الاعلانيات (declarative) هو من الأفعال الكلامية التي تغير العالم من خلال الكلام. هذه الأعمال أوسع من الحدث غير التعبير الذي يمكن أن تمثل. على سبيل المثال التكليفي الوعدي كان شكله "وعدت".<sup>٢١</sup> هذا الشكل من الخطاب الذي يربط محتويات الكلام مع الواقع، هذا استسلام (الاستقالة)، النار (صرف)، واسم (تسمية)، ورفع (تعيين)، عزل (excommunicating)، ومعاقبة (الحكم).

### ٣. قوة الأثر

<sup>١٩</sup> نفس المرجع، ٩٤

<sup>٢٠</sup> نفس المرجع، ٩٣

<sup>٢١</sup> نفس المرجع، ٩٢

كلمة قالها شخص في كثير من الأحيان تأثير القوة (قوة الأثر)، أو الأثر للمستمع. و تأثير من تلك الكلمة تمكن بقصد أو غير قصد صنعه المتكلم. و الأفعال الكلامية التي استُخدم بقصد تأثير المخاطب تسمى ب قوة الأثر. أو يسمى أيضا ب *the act of affecting someone*. على سبيل المثال، في الجملة "تم مؤخرا افتتاح رئيس بلدية هدية متجر يقع في موقف للسيارات في مركز للتسوق مع مجموعة واسعة بما فيه الكفاية." <sup>١٢٢</sup> وهذا التعبير ليس فقط لها تأثير على المخاطب معلومات جديدة، لكنه يسمح لدعوة المخاطب أن زيارة المكان حتى أنه في نهاية الخصم قرر أن يذهب إلى ذلك المركز التسوق.

في المراجع الأخرى كُتِب أيضا أن قوة الأثر يؤديها المتكلم خطاب أن تسبب أو تؤدي إلى عواقب معينة للمستمع / القارئ أو غيرها. وإذا قلت "ذممة في اذنك" إن الكلمة يمكن أن تسبب لك الذعر و تمسك الأذن <sup>١٢٣</sup>.

<sup>122</sup> I Dewa Putu Wijana dan Muhammad Rohmadi, *Analisis Wacana Pragmatik*, (Surakarta: Yusma Pustaka, 2011), 25

<sup>123</sup> J.D. Parera, *Teori Semantik*, (Jakarta: Erlangga, 1990), 153

## الفصل الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

#### أ. لمحة عن سيرة شيخ عبد القادر الجيلاني

صوفيا وعالما وداعيا مشهورا كبيرا، ولد في بغداد ٤٧١ م / ٤٩٠ هـ بمدينة جيلاني أو سمي بمدينة كيلاني. وتوفي في سبت ليلة بعد المغرب من التاريخ ٩ ربيع الأخير ٥٩١ بمدينة باب الأزج.

لا توجد سيرته في كتب متعددة كاملة. ولا توجد بمن تتزوج في حياته. هو مشهور بهذا بسبب والديه، أما أبوه، إسموه أبو صالح بم موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى الجواني بن عبد الله المخضي بن حسن المثني بن حسن بن علي بن أبي طالب. واسم أمه فاطمة بنت عبد الله الصمائي بن جمال الدين بن محمود بن طاهر بن أبي عطاء عبد الله بن كمال الدين عسى بن علو الدين محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى كاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن حسين الشاهد بنت فاطمة الزهراء. ها هو سطر النسبية يدل على سلسلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.<sup>١٢٤</sup>

هو حنيد شيخ عبد الله الشؤماعي، رئيس الزهاد و إحدى المشايخ في "جيلاني" وأخذ كرامات من الله في نفسه.<sup>١٢٥</sup>

بدأ "الجيلاني" حياته التربوية منذ صغاره بحفظ من آيات القرآن الكريم مع والديه وجدّه. وفي عمر ١٨ سنة، شجّع وهاجر من قريته إلى بغداد لطلب العلم. كثير من الكتب تبحث في سيرته يعني حقيقة، ابتداء تكوين طبيعة العلوم

<sup>١</sup> برهان الدين القسطلاني القادري، الروض الطاهر في مناقب شيخ عبد القادر (القاهرة: مكتبة ثقافة الدينية ٢٠٠٥)، ١٧-١٨

<sup>125</sup> Syaikh Muhammad bin Yahya At-Tadafi, Syaikh Abdul Qadir al-Jailani Mahkota Para Ulama Kemuliaan yang Ditampakkan-Nya (Jakarta: Prenada Media, 2005), 1

من أسرته خاصةً والديه. أبوه أبو صالح المشهور بعلماء الأعظم في كيلاني. سأل الناس المسألة الدينية إليه. أما أمه بنت صوفي عظيم أبو عبد الله الصمائي العارف العابد الزاهد. وبهذا مصادر العلوم الدينية تتعلق على علم الفقه وعلم المعرفة والعلوم الحقائق. عاش مع جدّه الصالح من أمّه من صغاره هو مسؤول بتعليمه الذي تبع استمرار التنمية الدينية.<sup>126</sup>

قد علم أن طلب العلم فريضة على كل مسلم حكمه وشفاء للمرضى فلذلك عزم وقدر عليه. وانطلق إلى الأئمة والمشايخ الصوفية لتعلم العلوم الأصولية والفروعية حتى قدّر عليهم. ومن إحدى الأساتيد في مجل الأصول والفروع الفقهية يعني أبو الوفاء علي بن عقيل الحنبلي، وأبو خطاب محفوظ الكواظني الحنبلي، وأبو حسن محمد بن قاضي أبو يعلى محمد بن الحسين محمد ابن فراء الحنبلي، والقاضي أبي سعيد وقيل أبو سعيد بن علي الحرّمي. وتعلم الأدب من زكريا بن علي التبريز.<sup>127</sup>

منذ صغاره، اغترب إلى بغداد وهاجر من بلاده. هناك، تعلّم مع العلماء. ومنهم: ابن عاقل، وأب الخطّاط، وأب الحسين الفراء وأب سعد الحرّمي حتى استطاعة علوم الأصول واختلافات آراء العلماء.

وهو داعي أكثر من ٢٥ سنة بنفسه. وسافر إلى مدينة واحدا فواحدا ومشى إلى غابة جذبة والنهير والتقي الناس الذي دعي كلمة التوحيد. في سفاره له كرامة (كرم كبير وعظيم للمؤمنين المطيعين على الله). قد حكي في مناقب وكتب تلاميذه بشدة الأمانة.

ذات يوم، بني أبو سعد الحرّمي مدرسة في باب الأزاج. وفوّض هذا التجهيز إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني (بعد انتهاء الدعوة حول ٢٥ سنة في

<sup>126</sup> Ajid Tohir, *Historitas dan Signifikansi Kitab Manaqib Syekh Abdul Qodir al-Jilani dalam Historiografi Islam* (Jakarta: Puslitbang Lektur dan Khazanah Keagamaan Badan Litbang dan Diklat Kementrian Agama RI, 2011), 95

<sup>127</sup> Syaikh Muhammad bin Yahya At-Tadafi, *Syaikh Abdul Qadir al-Jailani Mahkota Para Ulama Kemulian yang Ditampakkan-Nya* (Jakarta: Prenada Media, 2005), 1

الماضي). وقد فوّض وسكن فيه بإعطاء النصائح والاقتراحات لمن يحتاج بهم حتى غاية حياته.

كثير من الناس يتوب من نصائحه ويعطف عليه ثم يأتي الى مدرسته حتى هذه المدرسة مملوء بالناس. وذكر امام الدهابي عي سيرته في شيار علامين نبلاء ثم نُقل قول شيخ عبد القادر الجيلاني: "أكثر من الناس ٥ مائة يسلم مّي أكثر من مائة نفر قد تاب.

ومن تلاميذه المشهور يعني الحافظ عبد الغاني يألف "عمدة الأحكام وكلام خير الأنام. و ابن قدمة يألف كتاب الفقه "المغني". في مجال علم الفقه وعصول الفقه درس الجيلاني على العلماء المشهور منهم القاضي أبي ساعد المبارك بن علي المحارمي، وأب الوفاء علي بن عاقل الحنبلي، وحسين محمد بن قاضي أبي يعلى وأكثر منهم.

لاشكّ، أعطى الله أولياء من آخر الزمن سواء كان في زمان بني اسرائيل. لماذا؟. لها أمر مهم جدا في هذا العالم. بعث الله أمة رسول الله صلى الله على سيدنا محمد سواء كان رسول الله صلى الله على سيدنا محمد والأولياء والأنبياء الأخرى لدعوة الناس في هذا العلم الى يوم القيامة.

عقيدة شيخ عبد القادر الجيلاني سواء كان بعقيدة امام الدهابي يعني نفي المكان ونفي الجهة إلى الله، كما قال امام الدهابي في كتابه: لا يصف الله بصفات مخلوقاته ولا يصفه بالمكان ولا بالجهة ولا بالجلوس ولا بالقيام ولا بالتعجل وغيرها.<sup>١٢٨</sup>

وبالعكس، كتب وبحث عن العلوم الدينية. هاهي وظيفة عظيمة كان مرشدا في طريقة قدرية. وهو مفتي في شفعيّة وحنبلية. ومن ديوان الجيلاني في مجال التصوّف على وهي:

<sup>128</sup> <http://: biografi syekh abdul qodir jailani/Biografi dan Kisah Karamah Syaikh Abdul Qadir al-Jailani. Spiritmuda.htm>. Diakses: 16 Februari 2015.

١. اغاثة العارفين وغاية من الواصلين
٢. أورد الجيلاني
٣. أدب السلك والتوصل إلى مناول الملك
٤. تحفة المتقين وسبيل العارفين
٥. جلى الخاطر في الباطن والظاهر
٦. حزب الرجاء والانتهى
٧. الحزب الكبير
٨. دعاء أورد الفتحيّة
٩. دعاء البسملة
١٠. الرسائل الغوثية
١١. الرسائل في الأسماء العظيمة للطارق إلى الله
١٢. غنية لطالبي طارق الحاق
١٣. الفتح الربّني والفيض الرحميّ
١٤. الفتوح الغائب
١٥. الفيودات الربّية
١٦. معراج اللطيف المعاني
١٧. يواقيت الحكم

هاهي من ديوان الجيلاني الذي كتبه في مجال تصوّف لكنّها قليل مازال  
وُجد في وسطنا.

بل، شائع أو منتشر. لكن منذ سنة ١٩٨٠، محققون ثم نسبوا إلى شيخ عبد القادر الجيلاني. وهذه الفرقة سمّاها بـ "مكتبة الجيلاني" في بيروت لبنان.<sup>١٢٩</sup>

الجيلاني له ٧٠ منقبات (المزايا). نُشر المصادر في كتاب "بَهجَات الأسرار" كتاب خاص عن مناقب شيخ عبد القادر الجيلاني. رجا الكتاب إعطاء الأسوة الحسنة وظهارة الروحانيّة والمعرفة والخدمة والتربية إلى الله تعالى.<sup>١٣٠</sup>

### ب. الحدث غير التعبيري

بناءً على هدف البحث في الفصل الأول، هما لمعرفة أنواع الأفعال الكلامية (الحدث غير التعبيري) في مناقب "جواهر المعاني" للشيخ عبد القادر الجيلاني ولمعرفة أنواع الأفعال الكلامية على مناقب "جواهر المعاني" للشيخ عبد القادر الجيلاني. فقبل عرض البيانات وتحليلها، فإن مناقب "جواهر المعاني" للشيخ عبد القادر الجيلاني بدراسة تحليلية تداولية، التي تتكون ٥ فصول ١٢ منظومات وهي تتحدث وقررت الباحثة أن تحلل جميع المنظومة، وهي كما يلي:

| الكلام (الحدث غير التعبيري)                                                                 | سياق الكلام                                                 |
|---------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------|
| وظهرت عليه الخوارق العادة في طفولته أنه يمتنع من الرضاعة في نهار رمضان، عناية من الله تعالى | ظهرت المزايا الشخصية في نفسه الشيخ لا عندهم الأطفال من صغره |

المخاطب: الأطفال

المتكلم: الشيخ عبد القادر الجيلاني

<sup>129</sup> Ajid Tohir, *Historitas dan Signifikansi Kitab Manaqib Syekh Abdul Qodir al-Jilani dalam Historiografi Islam* (Jakarta: Puslitbang Lektur dan Khazanah Keagamaan Badan Litbang dan Diklat Kementrian Agama RI, 2011), 120-121

٥ نفس المرجع، ١٢٣

غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام الوجداني ( Fungsii Emotif ) هو يجعل أن يقدّس الأطفال منذ صغاره بامتناع الرضاعة في نهار رمضان.

هذا الكلام من الأفعال الكلامية يعني الحدث غير التعبيري بحجة هذا التحليل: وفقا على نظرية التي أسسها Haliday أن وظيفة هذا الكلام هي وظيفة التمثيلية (Representative). يبين الشخص أننا أنه يتمتع من الرضاعة في نهار رمضان.

| الكلام (الحدث غير التعبيري)                                    | سياق الكلام                           |
|----------------------------------------------------------------|---------------------------------------|
| ولما ترعرع وثمّر عن ساعد الجدّ والإجتهاد في تحصيل جميع العلوم. | استعجل واجتهد الشيخ في بحوث العلومية. |

المتكلم: الشيخ      المخاطب: أستاذه

غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام الوظيفة الشخصية ( Fungsii Personal ). عبّر هذا الكلام شخصيته الشيخ لنيل جميع العلوم من الأساتيد.

هذا الكلام من الأفعال الكلامية يعني الحدث غير التعبيري بحجة هذا التحليل: نوع من هذا الحدث غير التعبيري هو الاخباريات (Assertive). شرح الكاتب شخصيته ان اشتمار المساعدة في تحصيل جميع العلوم. وبذلك طلب الشيخ علوم حتى بغداد. وسهل الله فيه. وكانت اجتهاد وأنشط.

| الكلام (الحدث غير التعبيري) | سياق الكلام |
|-----------------------------|-------------|
|-----------------------------|-------------|

|                                                         |                                                                                 |
|---------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------|
| لا يصلحُ لمجالسة الحقّ تعالى إلا مطهرون من رجز الزلّات. | الشيخ في وضيعة المجالسة عندما دعى وتقرب إلى الله مطهرا بمسألة الربانية الإلهية. |
|---------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------|

المخاطب: القراء

المتكلم: الشيخ

الغرض: الغرض الكلام هو وظيفة إعتزامي (Konotatif) لكي يجعل القراء مطهرين قبل التقرب والموجه إلى الله.

نوع من هذا الحدث غير التعبيري هو التوجيهيات (Directive). الجملة الطلبية (التلميح) التي يردّ القراء في مجالسة الحق تعالى الا مطهرون. وبهذا الجملة كنى بطهور من رجز الزلات عندما تقربا إلى الله.

| الكلام (الحدث غير التعبيري)                                                                              | سياق الكلام                                                    |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------|
| ولا ينبغي لفقر أن يتصدى ويتصدر الإرشاد الناس إلا أن أعطاه الله علم العلماء وسياسة العلماء وحكمة الحكماء. | الناس فقير من جميع العلوم وبذلك الله يعلم ما يفعلون وما يقولون |

المخاطب: فقير

المتكلم: الناس

الغرض: الغرض الكلام هو اتصال بين المتكلم والمخاطب.

غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام وظيفة فايق (Fungsi Faik) افتتاح الارشاد الناس بمعاملة الأولياء والحماء وغيرهم. وبذلك، طلب الكاتب القراء يجعل فقير يرشد الناس باتباع العلماء عندنا.

هذا الكلام من الأفعال الكلامية يعني الحدث غير التعبيري بحجة هذا التحليل: هو التوجيهيات (Directive). الجملة النصحية (إعطاء النصيحة). عبّر هذا الكلام إلى الشيخ بعد جلوسه في مجالسة الحق إلا المطهرون من رجز الزلاّت كفقير أن يتصدى ويتصدر الناس. أعطاه الله علم العلماء وسياسة الملوك العلماء وحكمة الحكماء في نفسه.

| الكلام (الحدث غير التعبيري)                                                                           | سياق الكلام                                                                                                                                          |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| وإياكم ان تحبّوا أحدا أو تكرهوه الا بعد غرض أفعاله على الكتاب والسنة كي تحبّوه بالهوى وتبغضوه بالهوى. | يفكر المستمع/المخاطب بأن هذه الجملة ليس الكلام الخبري فقط لكنه "جملة طلبية" المتكلم نرجو أن نحبوا الأفعال النبوية كما في الكتاب والسنة لامتفوق الهوى |

المتكلم: الكاتب      المخاطب: أنتم/القارئ

غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام الوظيفة الاعترافية (Fungsi Konotatif) هو يجعل القارئون محبّين الأفعال والأقوال مناسبة في الكتاب والسنة.

هذا الكلام من الأفعال الكلامية يعني الحدث غير التعبيري بحجة هذا التحليل: التوجيهيات (Directive). الجملة الطلبية (الأمر). عبّر هذا الكلام لنا (أنتم/القراء) بعدما يفعلون العملية البريّة كما سبق على سبيل المثال ذلك طاعة الله، وطاعة الرسول في يوميّة وغير ذلك. بأنّها لابدّ لنا نحبّ أحدا أو نكره شيئا كما في الكتاب والسنة ولا نحب ولا نكره بالهوى فقط.

| الكلام (الحدث غير التعبيري)                                                                                              | سياق الكلام                                                                                                                     |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| وكان رضى الله عنه يقول لما عُرج بحبيب الله ص.م ليلة المعراج استقبل الله أرواح الأنبياء والأولياء من مقامتهم لأجل زيارته. | الأسوة الحسنة من واقعة إسراع ومعراج بخمسة الأوقات في أصله ٥٠ وكعات وبهذا نأمر الله طاعة الله باستقبال أرواح الأنبياء والأولياء. |

المتكلم: الشيخ عبد القادر الجيلاني المخاطب: القرّاء

غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام الوظيفة التمثيلية (Representatif) هو يجعل الشيخ راضيا بتواتر حبيب الله ص.م.

هذا الكلام من الأفعال الكلامية يعني الحدث غير التعبيري بحجة هذا التحليل: الالتزامات (Commissive)، بأن حاول الشيخ عبد القادر الجيلاني لإقناع القرّاء عندما كان صعد بحبيب الله ص.م في ليلة المعراج. نظرا إلى عادات الشيخ اليومية في بيئته، فسوف يستقبل الله أرواح الأنبياء والأولياء من مقامتهم لأجل زيارتهم.

| الكلام (الحدث غير التعبيري)                              | سياق الكلام                                                                                                                                |
|----------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| فلما قرّب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى العرش المجيد | مساومة أمر الله في طاعته، نقارن بين الخير والشر قبل ماعملنا العملية الربنية في المستقبل. وسهل الله لنا في يوم الحساب وخاصة في يوم الواقعة. |

المتكلم: نبي محمد ص.م المخاطب: المجتمع في ذلك

العصر

غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام الوظيفة الوجداني (Fungsi Emotif) هو يجعل نبينا محمد ص.م تقربا إلى الله تعالى باستقبال الأرواح الأنبياء والأولياء.

هذا الكلام هو أثر من كلام الشيخ عبد القادر الجيلاني قبله إلى القراء من حيث قال الشيخ أنه عُرج بحبيب الله ص.م ليلة المعراج استقبال الله أرواح الأنبياء والأولياء من مقامتهم لأجل زيارته. في هذا الخطاب ظهرت قوة الأثر. لأن بعدما قال الشيخ عن حالة ليلة المعراج باستقبال الله أرواح الأنبياء والأولياء من مقامتهم لأجل زيارتهم فأشار الله بموقعه النبي. وهذا الحال أُشِرَّ بقرب النبي عندما في يوم الحساب إلى العرش المجيد.

| الكلام (الحدث غير التعبيري)                        | سياق الكلام                                                                                                                       |
|----------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| رآه عظيما رفيعا لا بدّ للصعود إليه من سلّم ومراقبة | رأى في المنام أنه يظيف ارتفاع وحسنا بعيدا عن سلم ومراقبة لا بد لنا باتباع الأولياء والأنبياء وسهل الله في مرور العرش سرورا بسببها |

المتكلم: النبي صلى الله عليه وسلم      المخاطب: الشيخ

غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام هو الوجداني (Emotif) عرج المتكلم صاعدا عظيما رفيعا فلذلك أكد برأيته الشيخ رؤية عزيمة رفيعة. و نوع من هذا الحدث غير التعبيري هو الاخباريات (Assertive). التأكيد من الكاتب إلى القراء أن الشيخ عبد القادر الجيلاني استعد ورأى للصعود إلى سلّم ومراقبة. وحجة من هذا النوع يعني "لا بد". هذا الكلام لا يحتاج الأثر من المخاطب لأن شرح المتكلم من قبل برأية الشيخ رؤية عظيمة رفيعة.

| الكلام (الحدث غير التعبيري) | سياق الكلام |
|-----------------------------|-------------|
|-----------------------------|-------------|

|                                              |                                                                                |
|----------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------|
| فأرسل الله اليه روعي فوضعت كتفي موضع المرقاة | صناعة نفسنا بأننا استغرق على فترة من الوقت نفسية زاكية إلى الله حتى غاية إلهية |
|----------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------|

المتكلم: الله      المخاطب: الشيخ

غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام هو أمر الله بالأفعال الروحانية لغاية العملية.

هذا الكلام من الأفعال الكلامية يعني الحدث غير التعبيري بحجة هذا التحليل: التوجيهيات (Directive). حيث أمر المتكلم "المرقاة العظيمة" مباشرة إلى المخاطب "الشيخ عبد القادر الجيلاني" أن يضع على موضع المرقاة. ونتيجة ذلك، هذا الكلام يتضمن على قوة الأثر. لأن بعد أن تم تسليم هذا الخطاب، الشيخ "المخاطب" تنقيد إجراء بأمر من المتكلم "الله" يعني إرسال بإضاعة موضوعة المرقاة.

|                             |                                                                                                                  |
|-----------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الكلام (الحدث غير التعبيري) | سياق الكلام                                                                                                      |
| سأل الله تعالى عني          | وقد عمل الشيخ الأعمال الخيرية في اليومية بنفسه وبذلك سأل الله تعالى عنه بالأسئلة التعجبية حول الدنيوية والأخروية |

المتكلم: الله تعالى      المخاطب: الشيخ عبد القادر

الجيلاني

غرض الكلام: وفقا على نظرية التي حملها Lavinson فوظيفة هذا الكلام هي وظيفة وجدانية (emotive). لأن يريد المتكلم أن يعبر عن تقييمها سأل

الشيخ عنه. فسوف تستعد الشيخ كى البشرية الجيدة ومع ذلك في اليومية  
الشيخ أحسن التقويم.

هذا الكلام من الأفعال الكلامية يعني الحدث غير التعبيري بحجة هذا التحليل:  
الاجباريات (Assertive). الجملة الإستفهامية. التأكيد من الله إلى الشيخ عبد  
القادر الجيلاني أن النبي صلى الله عليه وسلم في الماضي كما في سبق ان يضع  
قدميه على رقبته. وبهذا سأل الله عنه الشيخ بالأسئلة السريّة.

أثر هذا الكلام أيضا على الشيخ عبد القادر الجيلاني كالمخاطب من ذلك  
السياق أن التعبير الذي يقول الله تعالى يجعل إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني  
الفضولية و سأل إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني "لماذا؟" في الكلام المذكور.

| الكلام (الحدث غير التعبيري)                         | سياق الكلام                                                                                                                                 |
|-----------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| فألمه هذا ولدك من نسل الحسن بن علي واسمه عبد القادر | في تحادث كلامهما المذكور، أنه الشيخ عبد القادر الجيلاني البشر غير عادية، هو من نسل الحسن بن عليّ وسمّاه عبد القادر وهو نسل عظيم رافع عاليّ. |

المتكلم: الله تعالى      المخاطب: الشيخ عبد القادر الجيلاني

غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام هو وفقا على نظرية التي حملها  
Halliday فوظيفة هذا الكلام هي الوظيفة الشخصية (Personal). لأن يريد  
المتكلم ان يلهم الشيخ عبد القادر الجيلاني من نسل عظيم رافع عاليّ هذا ابن  
الحسن بن علي.

نوع من هذا الحدث غير التعبيري هو الإعلانيات (*Declarative*). أكدّه الله من نسل الحسن بن علي. صرّح بذلك الشيخ لأنها اصلح الشيخ في المجالسة ذلك ولده.

هذا الكلام يحتوي على قوة الأثر (*Acte Perlocutoire*) أيضا لأن بعد سأل الله تعالى ماذا عن الشيخ، ثم حسّن الشيخ عملية إلى آناء الليل ويعجّل عاجلا سريعا. بحجة هذا التدليل، هذا الكلام يستخدم الأفعال الكلامية "الهم/inspire". وبذلك هذا من إحدى الأفعال الكلامية المذكور Geoffrey Leech في كتابه.

| الكلام (الحدث غير التعبيري)                  | سياق الكلام                                                                                                                                 |
|----------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| لولا أني ختمت النبوة بك لكان هو أهلا لها بعد | في الكلام قبله اراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يضع قدميه على رقبته فبذلك ألهم الله من نسل الحسن بن علي ويقول لا النبوة فلذلك وجده أهلا له. |

المتكلم: الشيخ عبد القادر الجيلاني      المخاطب: الحسن بن

علي

غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام هو وظيفة شعرية (*Puitik*)، لأن قال الشيخ عبد القادر الجيلاني إلى الحسن بن علي أن يرمز خاتمة النبوة.

هذا الكلام من الأفعال الكلامية يعني الحدث غير التعبيري بحجة هذا التحليل:

التعبيريات (Expressive) أو الكلام من أشكال الأفعال الشعرية المذكورة "أهلا لها" الشيخ عبد القادر الجيلاني أن يقول من ما يشعر. يشعر الشيخ أنه خاتمة النبوة ويقول له أهلا لها بعد. ومن قبل هذا الكلام الكلام يدل على ما يضع قدميه على رقبته.

| الكلام (الحدث غير التعبيري) | سياق الكلام                                                                   |
|-----------------------------|-------------------------------------------------------------------------------|
| فشكر الله تعالى عليه        | سأل الله إلى الشيخ هل هو خاتم النبوة، فأجابه بشكر الله أنه لولا خاتمة النبوة. |

المتكلم: الشيخ      المخاطب: الله

غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام هو وظيفة فايق (Fungsi Faik)، لأن بهذا الكلام في علاقة بينه وخالقه الله تعالى إطمأنانا في العبودية.

هذا الكلام من الأفعال الكلامية يعني الحدث غير التعبيري بحجة هذا التحليل: التعبيريات (expressive). أجاب الشيخ عبد القادر الجيلاني أسئلة خاتم النبوة. لولا أي ختمت النبوة بك لكان هو أهلا لها بعد. لكن أحب الشيخ بالتأكيد أنه شكر الله تعالى عليه. هذا التعبير لأن تظنّ الشيخ الجواب كاملا. ويدل على ذلك العديد من النسل العظيم من قبل كما سبق. الجواب من الشيخ فيه قوة الأثر على المخاطب. وشكل هذا قوة الأثر هو سعى ودرّب في وقت طويل بالفضول. لأن يشعر غير عادية بالغريب إذا الحقيقة الشيخ لم يشكر. وبهذا مواجهة الشيخ الذي ارسل الله إليه روحه.

| الكلام (الحدث غير التعبيري) | سياق الكلام |
|-----------------------------|-------------|
|-----------------------------|-------------|

|                                                                                                                                                     |                                                                                                                                                                                                                                                                           |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| يا بُنَيَّ طُوبَى لَكَ رَأَيْتَنِي وَوَجَدْتَ تَعْمَتِي<br>ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ رَأَى مِنْ رَأَى مِنْ رَأَى<br>مَنْ رَأَى إِلَى سَبْعَةِ وَعَشْرِينَ | بَنِي أَيُّ الصَّبِيِّ لَمْ يَتَّقِينَ بِمَوْجُودِ النِّعَةِ<br>الَّتِي وَجَدَهَا فِي نَفْسِهِ. فَأَكَّدَ جَدُّ<br>الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ بِقَوْلِهِ.<br>حَسَنًا لَا يَتَّقِينَ مَرَّةً ثَانِيَةً أُخْرَى فَقَالَ لَهُ<br>إِلَى سَبْعَةِ وَعَشْرِينَ. |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

المتكلم: جدّ الشيخ      المخاطب: ابنان/بُنَيَّ

غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام هو تمثيلي (Representatif). جدّه الشيخ عبد القادر الجيلاني تعرّف بُنَيَّه أَنْ تَرَاهُ وَجُودَ غِبْطَةِ النِّعَةِ حَتَّى سَبْعَةِ وَعَشْرِينَ مَرَّةً. وَبِذَلِكَ هَذَا الْكَلَامُ يَسْتَعْمَلُ الْجُمْلَةَ التَّأْكِيدِيَّةَ. بِالْكَلِمَةِ رَأَى وَ رَأَى وَرَأَى إِلَى سَبْعِينَ وَعَشْرِينَ.

نوع من هذا الحدث غير التعبيري هو الاخباريات (Assertive). عندما تتحدث بين جدّه وابنان عن طوبى لكن لا تشعر الابن فلذلك أمره أن يرى ان وجدت نعمة عظيمة. هذا الكلام بوظيفة تمثيلية

| الكلام (الحدث غير التعبيري)                                                                                                                                                                                  | سياق الكلام                                                                                                                                                                                                |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| وَوَضَعْتُ قَدَمِي هَذِهِ عَلَى رَقَبَتِكَ<br>وَقَدَمَاكَ عَلَى رِقَابِ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ بَلَا<br>تَفَاخُرٍ وَلَا مُبَاهَاةٍ وَلَوْ كَانَتِ النَّبُوَّةُ بَعْدِي<br>لِنَلَّتْهَا وَلَا نَبِيٍّ بَعْدِي | أَيَّامٌ مِنَ الْأَيَّامِ، وَجَدَ طُوبَى النِّعَةِ فِي<br>أَسْرَةِ الشَّيْخِ لَكِنَّهُ لَا يَرَى الصَّبِيَّ فَلِذَلِكَ<br>وَضَعَهُ النَّبِيُّ قَدَمَهُ بِحُجَّةٍ لَا النَّبُوَّةَ وَلَا نَبِيٍّ<br>بَعْدِي |

المتكلم: محمد ص.م      المخاطب: الشيخ عبد القادر الجيلاني

غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام هو وظيفة وجداتي (Emotif) . أكد النبي ص.م إعطاء البيان، وضعه النبي قدما على رقبته الشيخ فوضع قدمه مساويا على رقاب جميع الأولياء بلاتكبر ولامتجّر.

نوع من هذا الحدث غير التعبيري هو الاخباريات (Assertive). عندما وضع النبي ص.م قدما على رقبته الشيخ، فقال له الشيخ وضعتُ على رقاب جميع الأولياء بلاتفاخر ولامباهة ولذلك أكد النبي بلا النبوة بعده ولانبي بعده.

| الكلام (الحدث غير التعبيري)                                                                                             | سياق الكلام                                                                                                                                                      |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| وظهرت على يديه رضي الله عنه كرامة كثيرة ويُستغاثُ به سرا وجهرا في حياته وبعد وفاته وراثته له من جدّه صلى الله عليه وسلم | الكاتب له شخص عظيم أى الشيخ عبد القادر الجيلاني الذي نُقل الكتاب. فعندما ينطلق الشيخ إلى بغداد من هناك ظهرت كرامة عديدة ولديه وراثته من جدّه صلى الله عليه وسلم. |

المتكلم: الكاتب/ الشيخ الحاج احمد جوهرى عمر المخاطب: القراء  
غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام هو تمثيلي (Representatif). الكاتب تعرّف الشيخ عبد القادر الجيلاني إلى القراء كى يقرأ القراء سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني.

نوع من هذا الحدث غير التعبيري هو (Declarative). بظهوره، يؤكّد إذا سفر الشيخ وانطلق إلى بغداد في نفسه كثير من الكرامات التي تبحث نفسه. في الواقع، له كرامات من الله. فيريد أن يشرح الكاتب للقراء على بحوث عنه لايقوم فقط على القراءة.

| الكلام (الحدث غير التعبيري)                                                       | سياق الكلام                                 |
|-----------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| ومرّ الغوث يوما في محله فرأى مسلما<br>ونصرانيا يتجادلان فسأل الغوث عن<br>مجادلتهم | غفر الله لنا، وسيأتي الغوث يوميا<br>بمستمر. |

المتكلم: الشيخ عبد القادر الجيلاني      المخاطب: مسلما ونصرانيا  
غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام هو وجدائي (Emotif). هذا الكلام  
تركيز على حالة المتكلم بأنها الغوث مستمرا حولنا على وهو يأتي من الله تعالى.  
توفر المعلومات إلى مسلم ونصراني هما يتجادلان في تلك الوقت.

هذا الكلام هو أثر من كلام المتكلم/الكاتب قبله إلى القراء من حيث قال  
المتكلم أنه ظهور كرامة كثيرة على يديه. فلذلك يستغاث به سرا وجهرا في  
حياته وبعد وفاته وراثته له من جدّه صلى الله عليه وسلّم. في هذا الخطاب  
ظهرت قوة الأثر. لأن بعدما شرح الكاتب مرة ثانية أنه أكد في الكلام بعده.  
وهذا الحال رُجح عن هذا الجملة "فرأى مسلما ونصرانيا يتجادلان".

| الكلام (الحدث غير التعبيري)                     | سياق الكلام                                                                                                                                                             |
|-------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| كان يُخاطبه بقوله قُمْ يَا ذَن اللَّهِ تَعَالَى | في الكلام المذكور من قبل، قال<br>العيسويّ في جوابه عندما عيسى عليه<br>السلام بايّ كلام كان يخاطب الميت<br>حين إحيائه فلذلك أمر الشيخ بإقناع<br>قيام لكن بإذن الله تعالى |

المتكلم: الشيخ عبد القادر الجيلاني      المخاطب: العيسوي  
 غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام هو تفاعلي (Interaksional)، ضمان  
 الإجتماعية بين المتكلم والمخاطب فلذلك تظهر الإتصالية.

نوع من هذا الحدث غير التعبيري هو التوجيهات (Directive). قال الشيخ إلى  
 العيسويّ لأنه العيسوي تفاخر حتى أعبد الناس في العالم. هذا هو رد من شريفة  
 إلى العيسويّ. ورفضت الشيخ عن القبر قبله. ولكن تزداد صعوبة أن تمنع  
 العيسوي الأفعال الممنوعة ليحمل الغوث بقول "قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ".

| الكلام (الحدث غير التعبيري)                                          | سياق الكلام                                                                                                            |
|----------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| وامر ابنه عبد الرزاق بفتحها ففتحها<br>فاذا فيها صبيّ مقعد فامسك بيده | اتاه الشيخ قفتين مخيطتين محتومتين، في<br>متحيره ففأمر الشيخ بفتحها ففتحها.<br>لكن أثر المخاطب إلى الجلوس عندما<br>أكله |

المتكلم: الشيخ عبد القادر الجيلاني      المخاطب: ابن  
 غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام هو وظيفة اعتزائية (Konatif). هذا  
 الكلام يعبر كي يكون ابن يفتح الباب.

هذا الكلام من الأفعال الكلامية يعني الحدث غير التعبيري بحجة هذا التحليل:  
 التوجيهات (Directive). عبّر هذا الكلام إلى ابنه الشيخ بعدما صعد الكرسيّ  
 ووضع قفتين مخيطتين محتومتين يده على إحداها. وهذا الخطاب هو من الخطاب  
 أو الكلام المباشرة لأن يقال مباشرة عن المتكلم "الشيخ عبد القادر الجيلاني" إلى  
 المخاطب "ابن" كي تكون ابن يفعل ماذا تريد الشيخ. هذا الكلام يحتوي على

قوة الأثر أيضا لأن بعدما قال هات لنا قفتين. فلذلك فتح ابنه عبد الرزاق وجلس على الكرسي. التأثيرة الأخرى عن هذا الكلام هي الفضول نوال لقيادة الشيخ للفتح الباب، لأم ابنه يشعر بأن ليس أحدا في جميع قفات عديدة، فقط هو فيها.

| الكلام (الحدث غير التعبيري)                   | سياق الكلام                                                                                                  |
|-----------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| وامر بفتحها ففتحها وإذا فيها صبي<br>فقام يمشي | اتاه الشيخ قفتين مخطتين محتومتين، في متحيره فقامر الشيخ بفتحها ففتحها. لكن أثر المخاطب إلى الجلوس عندما أكله |

المتكلم: الشيخ عبد القادر الجيلاني مخاطب: صبي  
غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام هو الغرض من هذا الكلام هو وظيفة اعترامية (Konatif). هذا الكلام يعبر كي يكون ابن يفتح الباب.

هذا الكلام من الأفعال الكلامية يعني الحدث غير التعبيري بحجة هذا التحليل: التوجيهيات (Directive). عبّر هذا الكلام إلى ابنه الشيخ بعدما صعد الكرسي ووضع قفتين مخطتين محتومتين يده على إحداها. وهذا الخطاب هو من الخطاب أو الكلام المباشرة لأن يقال مباشرة عن المتكلم "الشيخ عبد القادر الجيلاني" إلى المخاطب "ابن" كي تكون ابن يفعل ماذا تريد الشيخ.

| الكلام (الحدث غير التعبيري)      | سياق الكلام |
|----------------------------------|-------------|
| فامسك بناصيته وقال له اقعد فأقعد |             |

المتكلم: الشيخ عبد القادر الجيلاني مخاطب: صبي

غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام هو وظيفة أستكشافية (Heuristic).

هذا الكلام من الأفعال الكلامية يعني الحدث غير التعبيري بحجة هذا التحليل: التوجيهيات (Directive). الجملة النصحية "إعطاء النصيحة". عبّر هذا الكلام الى صبي بعدما قام ويمشى أمامه حيث خطأه الصبيّ وحها لوجه مع الشيخ التي قامه الشيخ في انتظاره. وهذا الخطاب أو الكلام المباشرة لأن يقال مباشرة عن المتكلم "الصبي" إلى المخاطب "الشيخ" الذي امسك بناصيته الشيخ كي تكون صبيّ ابنا قويّا عظيما.

| الكلام (الحدث غير التعبيري)           | سياق الكلام                                                 |
|---------------------------------------|-------------------------------------------------------------|
| فتابوا عن الرفض على يديه رضي الله عنه | من سلك في طريق مستقيم فامسك الله في فرحهم. واستغفر الله لهم |

المتكلم: الشيخ عبد القادر الجيلاني      المخاطب: القرآء/أنتم  
غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام هو اعترافية (Konatif). عبّر هذا الكلام كي يكون القرآء توبة على الله ثم يعمل الخيرات في يوميته ولا يستمر مرة ثانية.

كما ذكر ما بعده، نوع من هذا الحدث غير التعبيري هو التوجيهيات (Directive). حيث أمر المتكلم "التوبة" مباشرة إلى المخاطب "القرآء/أنتم" أن تابوا على يديه رضي الله عنه تعالى عن الرفض. ونتيجة ذلك، هذا الكلام يتضمن على قوة الأثر. لأن بعد أن تم تسليم هذا الخطاب، القرآء "المخاطب"

تنفيذ إجراء بأمر من المتكلم " الشيخ عبد القادر الجيلاني " يعني التوبة عن  
الرفض على يديه رضى الله عنه.

| الكلام (الحدث غير التعبيري)                                                                                                                                | سياق الكلام |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|
| وكان رضى الله عنه لا يُعظم الأغنياء ولا يقوم لاحد من الأمراء ولا أركان الدولة وكان رضى الله عنه كثيرا يمشي في الهواء على رؤس الأشهاد في مجلسه رضى الله عنه |             |

المتكلم: الكاتب      المخاطب: الشيخ

غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام هو شخصي (personal). عبّر بهذا الكلام من قبل أنه لا عظمة بنفسه الأغنياء ولا يقوم لأحد من الأمراء سواه.

نوع من هذا الحدث غير التعبيري هو تعبيريات (Expressive). قال المتكلم أنه يريد أن يشرح ويحصل شخصية عظيمة لأنه حسن خلقه. بالتعبير، يمشى في الهوى على رؤس الأشهاد في مجلسه رضى الله عنه.

| الكلام (الحدث غير التعبيري)                                                       | سياق الكلام |
|-----------------------------------------------------------------------------------|-------------|
| فقبله الشيخ وأمره بالمجاهدة وسلوك طريق السلف فرأته يوما نحيلا مصفرا من آثار الجوع |             |

المتكلم: الشيخ      المخاطب: ابنه

هذا الكلام من الأفعال الكلامية يعني الحدث غير التعبيري بحجة هذا التحليل:  
التوجيهات (Directive). الجملة النصحية، قال الشيخ وأمره المخاطب بالمجاهدة

| الكلام (الحدث غير التعبيري)            | سياق الكلام                                             |
|----------------------------------------|---------------------------------------------------------|
| قُمْ يَا ذن الله تعالى فإذا الصبي يعذو | الصبي في وضيعته العذو عند أمر الشيخ بالقيام في إذن الله |

المخاطب: الصبي

المتكلم: الشيخ

هذا الكلام من الأفعال الكلامية يعني الحدث غير التعبيري بحجة هذا التحليل: التوجيهات (Directive). الجملة الطلبية (الأمر) التي أوصله الشيخ إلى الصبي قياما. وبهذه الجملة، أمر الشيخ عبد القادر الجيلاني إلى الصبي أن يقتع الدعوة بالقيام. الأمر بالصوت عال يعطى الأثر إلى المخاطب (الصبي) للقيام عاجلا.

| الكلام (الحدث غير التعبيري)      | سياق الكلام                                                                                                        |
|----------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| لا يموت احدهم الا على توبة صادقة | عبر هذا الكلام الذي يتعلق بإحدى المتكلم في المستقبل، أنه من إحدى المحبوبين الذين هم السعداء مات الا على توبة صالحة |

المتكلم: الشيخ عبد القادر الجيلاني      المخاطب: إحدى المحبوبين

هذا الكلام من الأفعال الكلامية يعني الحدث غير التعبيري بحجة هذا التحليل: الالتزامات (Commissive). عبر الشيخ هذا الكلام وعدا على ما مات من قبل. بل بهداية الله التي أعطى الله بسببها. وبهذا الوعد لا بد لهم أن يتوب توبة نصوحة قبل موتهم. لا يؤس في تحقيق الحياة.

| الكلام (الحدث غير التعبيري) | سياق الكلام |
|-----------------------------|-------------|
|-----------------------------|-------------|

|                                                     |                                                                                                                                                  |
|-----------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ولا يخرج من الدنيا الا على ثبوت<br>الايمان والاسلام | عبر هذا الكلام الذي يتعلق بإحدى<br>المتكلم في المستقبل، أنه من إحدى<br>المحبوبين الذين هم السعداء يخرجون<br>من الدنيا بلا ثبوت الإيمان والإسلام. |
|-----------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

المتكلم: الشيخ      المخاطب: مريده ومحبه

غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام هو نفعية (Instrumental). لإقناع ابنه  
كي يريد أن لا يخرج من الدنيا الا على ثبوت الايمان والاسلام ولا إحدى بينهما.

هذا الكلام من الأفعال الكلامية يعني الحدث غير التعبيري بحجة هذا التحليل:  
الالزاميات (Commissive). عبر الشيخ هذا الكلام وعدا على من يخرج من  
الدنيا. بإيمان الله التي أعطى الله بسببها. وبهذا الوعد لابد لهم أن ثبت إيماننا  
صحيحا ودين الإسلام. ولا بؤس في عمليته.

|                                       |                                                             |
|---------------------------------------|-------------------------------------------------------------|
| الكلام (الحدث غير التعبيري)           | سياق الكلام                                                 |
| ولا يعيش الا على تمام النعمة والرضوان | شرح المتكلم أنه لا يكمل معيشته الا<br>بغاية النعمة والرضوان |

المتكلم: الشيخ      المخاطب: مريده ومحبه

غرض الكلام: الغرض من هذا الكلام هو نفعية (Instrumental). لإقناع ابنه  
كي يريد أن لا يعيش الا على تمام النعمة والرضوان. فلذلك نعمة عظيمة هي  
الإخلاص بالرضى.

نوع من هذا الحدث غير التعبيري هو الالزاميات (Commissive) . ساوم  
الشيخ لتقديم مساومة اتفاقا لموافقة الشيخ. لكن أكد بحرف النفي "لا" وحرف  
الإستناع.

## ت. أنواع الأفعال الكلامية

### النظمات الأدعية في مناقب جواهر المعاني لشيخ عبد القادر الجيلاني

١. عباد الله رجال الله # أَعِيْثُوْنَا لِأَجْلِ اللَّهِ

فمن جهة نوع الأفعال الكلامية، فإن هذا النظم ( عباد الله رجال الله ) نوع من الإخباريات (Assertives) بالإيضاح، لأن تستعمل الكلمة والجملة التي محلّها متساوى، يعني كلمة " عباد الله رجال الله ". وذلك الكلام يقال المؤلف للقارئ وهو كلام ليشرف رسول الله ص م.

فأما من جهة نوع الأفعال الكلامية، فإن هذا النظم ( أَعِيْثُوْنَا لِأَجْلِ اللَّهِ ) التوجيهات (Directives) بالأمر، بكلمة "أَعِيْثُوْنَا". لأن هذا النظم تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين، وهو كلام عن إغاثة لاجل الله.

٢. وَكُونُوا عَوْنًا لِلَّهِ # عَسَى نَحْظِيْ بِفَضْلِ اللَّهِ

فمن جهة نوع الأفعال الكلامية، فإن هذا النظم نوع التعبيرات (Exspressive) أو الكلام من أشكال معبرة عباد الله أن يتصور من ما يشعر. يشعر عباد الله عوننا من الله لا يمكن أن تقتل شخص. يشعر إطمأنانا في نفسه بسبب ما رجي إلى الله. الباطن والظاهر تصوروا على الله فضلا عظيما رافعا درجته. فلا يمكن أن نعارض ولا نعبد سوى الله.

٣. وَيَا أَقْطَابُ وَيَا انْجَابُ # وَيَا سَادَاتُ وَيَا أَحِبَابُ

فمن جهة نوع الأفعال الكلامية، فإن هذا النظم نوع من الإخباريات (Assertives) بالإيضاح، لأن تستعمل الكلمة والجملة التي محلّها متساوى،

يعني كلمة " وَيَا اقْطَابُ وَيَا بِنَجَابُ وَيَا سَادَاتُ وَيَا حَبَابُ ". وذلك الكلام يقال المؤلف للقارئ وهو كلام ليشرّف ويمدحه رسول الله ص م.

٤. وَأَنْتُمْ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ # تَعَالَوْا وَانصُرُوا لِلَّهِ  
من جهة نوع الأفعال الكلامية، فإن هذا النظم ( أَعِيْثُونَا لِأَجْلِ اللَّهِ )  
التوجيهات (Directives) بالأمر، بكلمة " تَعَالَوْا وَانصُرُوا ". لأن هذا النظم  
تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين، وهو كلام عن  
نتذكر وندعو إلى الله، لا إله إلا الله.

٥. سَلِّمْنَاكُمْ سَلِّمْنَاكُمْ # وَلِلَّهِ رِجْوَانُكُمْ  
فمن جهة نوع الأفعال الكلامية، فإن هذا النظم نوع من التعبيرات  
(Expressives) بالبؤس. لأن ننظر من جهة المعنى يدلّ على معنى الرّفى،  
وذلك الكلام يقال المؤلف للقارئ. ومن ذلك الكلام نحب علينا أن  
نرجى رجاء إلى الله.

٦. وَفِي أَمْرِ قَصْدِنَاكُمْ # فَشُدُّوا عَزْمَكُمْ لِلَّهِ  
فمن جهة نوع الأفعال الكلامية، فإن هذا النظم نوع من  
الإخباريات (Assertives) بالإيضاح. لأن فيه يستعمل البيان الذي  
يخبر و يتضمن في الجملة المذكورة. وذلك الكلام يقال المؤلف  
للقارئ وهو كلام عن أمر معيّن ذو عزيمة جدّا.

٧. فَيَارَبِّي بِسَادَاتِي # تَحَقَّقْ لِي إِشَارَتِي

من جهة نوع الأفعال الكلامية، فإن هذا النظم التوجيهات (Directives) بالأمر، بكلمة "تَحَقَّقْ". لأن هذا النظم تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين، وهو كلام عن نحاول ونتحقق إشارات متعددة.

٨. عسى تأتي بشارتي # وَيَصْفُو وَفُتْنَا لِلَّهِ  
من جهة نوع الأفعال الكلامية، فإن هذا النظم التوجيهات (Directives) بالأمر، بكلمة "تَيَصَّفُو". لأن هذا النظم تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين، وهو كلام عن نتوكل على الله بما نصوف وقتنا خاصة .

٩. بكشف الحُجْبِ عَنْ عَيْنِي # وَرَفَعَ الْبَيْنَ مِنْ بَيْنِي  
وَطَمَسَ الْكَيْفَ وَالْأَيْنِ # بِنُورِ الْوَجْهِ يَا اللَّهُ  
فمن جهة نوع الأفعال الكلامية، فإن هذان النظمان نوع من (Assertives) بالإيضاح. لأن فيه يستعمل البيان الذي يطمس ويرفع الحجب عن بين عينيني. وذلك الكلام يقال المؤلف للقارئ وهو كلام عن أمر معين ذو نور مزدج جدًا.

١٠. صلاةُ اللهِ مولانا # عَلَى مَنْ بِالْهُدَى جَنَّا  
وَمَنْ بِالْحَقِّ أَوْلَانَا # شَفِيعَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللهِ  
فمن جهة نوع الأفعال الكلامية، فإن هذان النظمان نوع من (Assertives) بالإيضاح. لأن فيه يستعمل البيان الذي إن الله يصل على

النبي من بالهدى جنا. وذلك الكلام يقال المؤلف للقارئ وهو كلام عن  
أمر معيّن ذو غيرة تامة لنيل شفاعة الرسول ص م.



## الفصل الرابع

### الخلاصة والمقترحات

#### أ. الخلاصة

فمن التحليل فيما سبق (في الفصل الثالث) وصلت الباحثة إلى الاستنتاج من هذا البحث الجامعي. والنتيجة التي حصلت عليها الباحثة بعد تحليل هذا البحث هي كما يلي:

١. أن في مناقب جواهر المعاني كثيرة من الأفعال الكلامية خاصة الحدث غير التعبيري والأفعال الكلامية التي تضمن ٥ تصنيفات من الوظائف الأساسية. و بنسبة على البيانات المكتشفات لها الباحثة في الكلام المباشرة وُجد في تلك المناقب (٤٢ كلام) فوجدت الباحثة الأشكال الحدث غير التعبيري بأنواع العديدة. منهم الاخباريات (١٠ كلام) والتوجيهات (١٨ كلام) والالزامات (٤ كلام) والتعبيريات (٥ كلام) و فيها السياقات المختلفة.

٢. أما أنواع الأفعال الكلامية في قصيدة مناقب "جواهر المعاني" التي تضمن ١٢ قصائد فيها، على وهي: من جهة نوع الأفعال الكلامية الإخباريات بالإضاح ٦ قصائد، والتوجيهات بالأمر ٤ قصائد، التعبيويات بالرجاء ٢ قصيدتين، والإلزامات والإعلانات لاشيء لهما. فمن ذلك، أن المؤلف يوصل قصائد باستعمال الأفعال الكلامية التوجيهات.

#### ب. مقترحات البحث

- و من الممكن في هذا البحث هناك نقصان في كتابة أو المضمون. فترجو الباحثة إلى الباحث أو الباحثة الذي سيقوم ويختار بالبحث العلمي ليكمل البحث بالمضمون أو تركيب الكتابة خيرا من هذا. قدمت الباحثة مقترحات البحث بعد انتهاء هذا البحث الجامعي وليس فيه كامل، كما يلي:
١. للطلاب الذين يتخصصون في قسم اللغة العربية وأدبها :
    - ينبغي للطلاب الذين يرغبون في علم التداولية أن يكون استعدادا لبداية مبكرة للحصول على المواد في المحاضرة على مقاصد سيبحثونها.
    - يجب أن يكون في بحوث موسوعة إما بالمقارنة بين علم التداولية والدلالة أو بين التداولية والبلاغة أو خصوصا في دراسة أفعال الكلام باستعمال نظرية أخرى.
  ٢. للكلية أو الجامعة
    - ينبغي للمكتبة الكلية أو المركزية أن تزيد المراجع اللاتي تتصل بعلم التداولية خاصة المراجع التي تتضمن دراسة أفعال الكلام سواء كان بالإندونسية أو العربية.
- قد انتهت كتابة هذا البحث الموجز بعون الله تعالى وتوفيقه، وأنّ هذا البحث البسيط لم يكن على درجة الكمل لما فيه من الأخطاء والنقصان. لذا، رجّت الباحثة من سعادة القراء والأعزّاء تصويبا على ما يبدو من الأخطاء وعسى أن يكون هذا البحث نافعا.

## ثبت المراجع

### المراجع العربية :

- ابن جني، أبو الفتح عثمان. الخصائص. المصرية: دار الكتب، ١٩١٣
- برهان الدين القسطلاني القادري، الروض الظاهر في مناقب شيخ عبد القادر. القاهرة: مكتبة ثقافة الدينية، ٢٠٠٥
- الجابري، محمد عابد. بنية العقل العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠١
- د. محمود السعران، علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي. بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٦٢
- عبد العزيز، محمد حسن. مدخل إلى علم اللغة. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨
- عمر، أحمد جوهري. جواهر المعاني في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه. فاسوروهان: المعهد "دار السلام"، دون السنة
- د. محمود فهمي حجازي. مدخل إلى علم اللغة. القاهرة: دار القباء، دون السنة
- د. بوثيل يوسف عزيز (ترجمة). علم اللغة العام. بغداد: سلسلة كتب شهرية، دون السنة
- روبول، آن و جاك موشلار. التدولية اليوم علم الجديد في التوصل. بيروت- لبنان: دار الطليعة لطباعة والنشر، ٢٠٠٣.
- ساعاتي، أمين. الاستراتيجية كتابة البحث العلمي من بكلوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراة.
- السعودية: المركز السعودي للدراسات، ١٩٩١

صحراوي، مسعود. *التداولية عند العلماء العرب*. بيروت: دار الطليعة

للطباعة والنشر، ٢٠٠٥

زايد، مصطفى. *قاموس البحث العلمي*. اسكندرية: \_، \_

### المراجع الأجنبية :

- Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian: Suatu pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta. 1998.
- Asep, Ahmad Hidayat, *Filsafat Bahasa Mengungkap Hakekat Makna dan Tanda* (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 2007
- Alwasilah, A. Chaedar. *Linguistik Suatu Pengantar*. Bandung; Angkasa, 2011
- Bisri, Adib. *Kamus Al-Bisri*. Surabaya: Pustaka Progressif, 1999
- Charis, M. Abdullah. *Kata-Kata Mutiara Bahasa Arab Inspirasi Pendidikan Karakter Islami*. Yogyakarta: Diandra Creative, 2013
- Cummings, Louise. *Pragmatik: Sebuah Perspektif Multidisiplin*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007.
- Darma, Yoce Aliah. *Analisis Wacana Kritis Dalam Multiperspektif* , Bandung: PT. Refika Aditama, 2014
- De Saussure, Ferdinand. *Cours De Linguistique General*, Paris : Quatrieme edition payot, 1949
- Fairuz, Muhamad dan A.W Munawwir. *Kamus Al-Munawwir Indonesia-Arab Terlengkap*. Surabaya: Penerbit Pustaka Progressif, 2007
- Laurence, R. Horn. And Gregore Ward, *The Handbook of Pragmatik*, cet. II. Australia: Blackwell Publishing, 2006
- Leech, Geoffrey. *Prinsip-prinsip Pragmatik* (terj). Jakarta: UI-Press, 1993
- Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya. 2010.
- Nababan, *Ilmu Pragmatik (Teori dan Penerapannya)*, Jakarta: Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, 1987

- Nadar, *Pragmatik dan Penelitian Pragmatik*, Yogyakarta: Graham Ilmu, 2009
- Rahardi, R. Kunjana. *Pragmatik: Kesantunan Imperatif Bahasa Indonesia*, Jakarta: Erlangga, 2005
- Sugiyono. *Memahami Penelitian Kualitatif*. Bandung: Alfabeta, 2008
- Suyono, *Pragmatik Dasar-Dasar dan Pengajarannya*. Malang: YA, 2003
- Syaikh Muhammad bin Yahya At-Tadafi, *Syaikh Abdul Qadir al-Jailani Mahkota Para Ulama Kemuliaan yang Ditampakkan-Nya*. Jakarta: Prenada Media, 2005
- Tohir, Ajid. *Historitas dan Signifikansi Kitab Manaqib Syekh Abdul Qodir al-Jilani dalam Historiografi Islam*. Jakarta: Puslitbang Lektur dan Khazanah Keagamaan Badan Litbang dan Diklat Kementrian Agama RI, 2011
- Wijana, I Dewa Putu dan Muhammad Rohmadi. *Analisis Wacana Pragmatik Kajian Teori dan Analisis*. Surakarta: Yusma Pustaka, 2011

#### مواقع الانترنتية

- <http://biografi-syekh-abdul-qodir-jailani/Biografi-dan-Kisah-Karamah-Syaikh-Abdul-Qadir-al-Jailani-Spiritmuda.htm>. Diakses: 16 Februari 2015
- <http://sekedarshareilmu.blogspot.com/2014/03/bab-ii-pembahasan-ii.html> (25 April 2016)
- <http://jatmikobudi.blogspot.com/2012/04/konsep-pragmatik-dan-ruang-lingkupnya.html> (25 April 2016)

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



حجة استشارة المشرف

الاسم : فوز المنى  
رقم القيد : ١١٣١٠٠٠٦ :  
الشعبة : اللغة العربية وآدابها  
العنوان : الأفعال الكلامية في مناقب "جواهر المعاني" لشيخ عبد القادر الجيلاني  
(دراسة تحليلية تداولية)  
المشرف: عبد الله زين الرؤوف، الماجستير

| الرقم | التاريخ       | الوصف                      | التوقيع |
|-------|---------------|----------------------------|---------|
| ١     | ١٨ يناير ٢٠١٦ | الفصل الأول                | محمد    |
| ٢     | ١٩ يناير ٢٠١٦ | الفصل الأول                | محمد    |
| ٣     | مارس ٢٠١٦     | الفصل الثاني               | محمد    |
| ٤     | ٣١ مايو ٢٠١٦  | الفصل الثالث               | محمد    |
| ٥     | ٠٣ يولي ٢٠١٦  | الفصل الثالث والفصل الرابع | محمد    |
| ٦     | ٠٩ يولي ٢٠١٦  | الفصل الأول والفصل الرابع  | محمد    |
| ٧     | ١٣ يولي ٢٠١٦  | جميع الفصول                | محمد    |

رئيس الشعبة اللغة العربية وآدابها

  
الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١١٠١٢٠٠٣١٠٠٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

# جواهر المعاني

في مناقب

الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه  
سهاداء ۲ اور اداسماء ۲ عززعة  
حرره وعمله

الشيخ الحاج احمد جوهرى عمر

فغاسوه

فوندد وفسانترين "دار السلام"  
تشكبولاعثين كجايان فاسوروهان  
جاوا تيمور اندونيسيا

وَأَنَا أَقُولُ: بَلْ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَفْضَلُ ۝ فَقَالَ الْغَوْثُ لِلنَّصْرَانِيِّ ۝ يَا بَيْتَ  
 دَلِيلٍ تَلَبَّثْتُ فَضِيلَهُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ۝  
 عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ فَقَالَ  
 الْعَيْسِيُّ ۝ إِنْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَحْيَى  
 الْمَوْتَى ۝ فَقَالَ الْغَوْثُ إِنِّي لَسْتُ بِنَبِيٍّ بَلْ مِنْ  
 أَتْبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ إِنْ أَحْيَيْتُ  
 مَيِّتًا اتَّوَمَّنْ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝  
 فَقَالَ الْعَيْسِيُّ نَعَمْ ۝ فَقَالَ الْغَوْثُ أَرِنِي  
 قَبْرَ أَدْرِيسَ رَمِيمًا لِيَرَى فَضْلَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ فَأَرَاهُ قَبْرًا عَقِيقًا ۝ فَقَالَ

الْغَوْثُ لِلْعَيْسِيِّ ۝ إِنْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 يَا بَيْتَ كَلَامٍ كَانَ يُخَاطَبُ الْمَيِّتَ حِينَ أَحْيَاهُ ۝  
 فَقَالَ الْعَيْسِيُّ فِي جَوَابِهِ ۝ كَانَ يُخَاطَبُهُ  
 بِقَوْلِهِ قُمْ يَا ذَنْ اللَّهِ تَعَالَى ۝ فَقَالَ لَهُ الْغَوْثُ  
 إِنْ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ كَانَ مُغْنِيًا فِي الدُّنْيَا  
 إِنْ أَرَدْتَ أَنْ أَحْيِيَهُ مُغْنِيًا فَأَنَا لَجُنَيْبٌ لَكَ  
 فَقَالَ نَعَمْ ۝ فَتَوَاجَهَ الْغَوْثُ إِلَى الْقَبْرِ وَ  
 قَالَ قُمْ يَا ذَنْيَ فَأَنْشَقَّ الْقَبْرُ وَقَامَ الْمَيِّتُ  
 حَيًّا مُغْنِيًا ۝ فَلَمَّا رَأَى النَّصْرَانِيُّ هَذِهِ  
 الْمَكْرَامَةَ وَفَضْلَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ۝ اسْلَمَ عَلَى يَدِ الْغَوْثِ الْأَعْظَمِ رَضِي

٢٠

اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ بَرَكَاتِهِ وَأَمَدًا نَابِئًا سَرِيدًا فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . آمِينَ

اللَّهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ  
وَأَمَدًا نَابِئًا لِسِرِّ الْقِيَامِ أَوْ دَعْمًا لِدِينِهِ

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَلْبَسُ لِبَاسَ الْعُلَمَاءِ وَ  
يَتَطَلَّسُ وَيَلْبَسُ الرَّفِيعَ وَيَرْكَبُ الْبَغْلَةَ  
وَيَرْفَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْفَافِيشَةَ وَيَتَكَلَّمُ عَلَى  
كُرْسِيِّ عَالٍ وَكَانَ فِي كَلَامِهِ سُرْعَةٌ  
وَجَهْرٌ وَإِذَا رَأَاهُ ذُو الْقَلْبِ الْقَاسِي خَشَعَ  
وَإِذَا رَأَيْتَهُ فَقَدْ رَأَيْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ وَإِذَا  
رَأَى الْحَامَةَ نَهَى الْحَمَامَةَ فَتَقَرَّبَتْ إِلَى النَّاسِ

٢١

الْأَسْرَاقِ يَسْأَلُونَ اللَّهَ بِهِ حَوَائِجَهُمْ  
وَكَانَ لَهُ صِبْيَةٌ وَسَمِيَتْ حَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَكَانَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ مِنَ الرَّافِضَةِ بِقُفَّتَيْنِ  
مُخِيطَتَيْنِ مَخْتُومَتَيْنِ وَقَالَ لَهُ قُلْ لَنَا مَا  
فِي هَاتَيْنِ الْقُفَّتَيْنِ فَتَنَزَّلَ مِنَ الْكُرْسِيِّ وَ  
وَضَعَ يَدَهُ عَلَى أَحَدَاهُمَا وَقَالَ فِي هَذِهِ صِبْيَتِي  
مَقْعَدٌ وَأَمَّا ابْنَةُ عَبْدِ الرَّزَاقِ بَفَتْحِهَا  
فَفَتْحُهَا فَإِذَا فِيهَا صِبْيَتِي مَقْعَدٌ فَامْسَكَ  
بِيَدِهِ وَقَالَ لَهُ قُمْ فَقَامَ يَعْدُو ثُمَّ وَضَعَ  
يَدَهُ عَلَى الْآخَرَى وَقَالَ فِي هَذِهِ صِبْيَتِي  
لَا عَاهَةَ بِهِ وَأَمَّا بَفَتْحُهَا فَفَتْحُهَا وَإِذَا

٢٢

فِيهَا صِبْيَتِي فَقَامَ يَمْشِي فَامْسَكَ بِصَابِغَتَيْهِ  
وَقَالَ لَهُ أَقْعَدُ فَأَقْعَدَ فَنَابَوْا عَنِ الرَّفِضِ  
عَلَى يَدَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ  
وَأَمَدًا نَابِئًا لِسِرِّ الْقِيَامِ أَوْ دَعْمًا لِدِينِهِ

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يُعْطِمُ الْأَعْيَاءَ وَلَا  
يَقُومُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَرْبَاءِ وَلَا أَرْكَانِ الدَّوْلَةِ  
وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثِيرًا يَمْشِي فِي الْهَوَاءِ عَلَى  
رُؤُوسِ الْأَشْهُادِ فِي مَجْلِسِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ  
جَاءَتْ رَأْيَةُ إِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ بِبَوْلِيدِهَا وَقَالَتْ لَهُ إِنَّ ابْنِي

هَذَا شَدِيدُ التَّعَلُّقِ بِي فَقَبِلَهُ الشَّيْخُ  
وَأَمَرَهُ بِالْجَاهِدَةِ وَسَلُوكِ طَرِيقِ السَّلَفِ  
فَرَأَاهُ يَوْمًا نَحِيلًا مُصْفَرًّا مِنَ النَّارِ الْجَوْجِ  
وَالسَّمَرِ وَرَأَاهُ يَأْكُلُ خُبْزَ شَعِيرٍ فَقَدَخَتْ  
عَلَى الشَّيْخِ فَوَجَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَاءً فِيهِ  
عِظَامٌ دُجَاجَةٌ مَسْلُوقَةٌ فَقَالَتْ يَا شَيْخُ  
يَا عَوْتُ تَأْكُلُ كُلَّ الدُّجَاجِ وَيَأْكُلُ كُلُّ ابْنِي خُبْزَ  
الشَّعِيرِ فَوَضَعَ الشَّيْخُ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْعِظَامِ  
وَقَالَ لَهَا قَوْمِي بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي يُحِبُّ  
الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ فَقَامَتْ دُجَاجَةً  
فَصَاحَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ

يَا أَهْلَ الْأَخْلَاقِ يَا أَهْلَ السَّلَامَةِ يَا أَهْلَ  
 الْعِلْمِ يَا أَهْلَ الْبَسْطِ يَا أَهْلَ الْبَحْنَانِ وَالْعَطْفِ  
 يَا أَهْلَ الضَّيْفَانِ ۝ يَا أَيُّهَا الشُّعْخُ الْجَسَامِعُ  
 يَا أَهْلَ الْأَنْفَاسِ يَا أَهْلَ الْغَيْبِ مِنْكُمْ وَ  
 الشَّهَادَةِ يَا أَهْلَ الْقُوَّةِ وَالْعَزِيمِ يَا أَهْلَ الْهَيْبَةِ  
 وَالْجَلَالِ ۝ يَا أَهْلَ الْفَرَجِ يَا أَهْلَ مَعَارِجِ الْعُلَى  
 يَا أَهْلَ الْإِمْدَادِ ۝ يَا أَهْلَ الْبُدْلَاءِ ۝ يَا أَهْلَ  
 الْمَرْحَاتِ السَّيِّئَةِ يَا أَحْيَاءُ أَيْهَا الْأَرْوَاحِ الطَّاهِرَةِ  
 مِنْ رِجَالِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۝ كُونُوا عَوْنَنَا  
 لِنَأْتِيَ بِحَاجِ الطُّلُبَاتِ وَتُسَيِّرِ الْمُرَادَاتِ وَأَنْهَاضِ  
 الْعُزَمَاتِ ۝ وَتَأْمِينِ الرَّهْعَاتِ وَتَحْقِيقِ

الْعَوَارِثِ وَقَضَاءِ الدُّيُونِ ۝ وَتَحْقِيقِ  
 الظُّنُونِ وَأَزَالَةِ الْحُجُبِ الْفَيَاضِ ۝ وَحَسْنِ  
 الْخَوَاتِمِ وَالْعَوَاقِبِ ۝ وَكَشْفِ الْكَرُوبِ ۝  
 وَغَفْرَانِ الذُّنُوبِ بِحَاوِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ  
 عِبَادَ اللَّهِ رِجَالِ اللَّهِ ۝ أَنْغِيثُونَا لِأَجْلِ اللَّهِ  
 وَكُونُوا عَوْنَنَا لِلَّهِ ۝ غَسَى نَحْطُ بِفَضْلِ اللَّهِ  
 وَيَا أَقْطَابَ وَيَا أَجْنَابَ وَيَا سَادَاتُ وَيَا أَحْبَابَ  
 وَأَنْتُمْ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ۝ تَقَالُوا وَأَنْصُرُوا لِلَّهِ  
 سَلَّنَاكُمْ سَلَّنَاكُمْ ۝ وَلِلَّهِ رِجُوبُنَاكُمْ  
 وَفِي أَمْرِ قَصْدِنَاكُمْ ۝ فَشَكُّوا عَنْكُمْ بِاللَّهِ  
 فَيَارَبِّي بِسَادَاتِنَا ۝ تَحَقَّقْ لِي إِشَارَتِي